

الوطنية في شعر كبرياء

الوطنية في شعر ابن الأثير

تأليف

د. فائق حسن العطار

الطبعة الثانية

٢٠١٥م



جمهورية العراق / كربلاء المقدسة

هاتف

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٥٣١١٠ * ٠٠٩٦٤ ٧٧١٩٤٩١٢١٠

www.c-karbala.com
info@c-karbala.com
karbala.center1@gmail.com
karbala.center1@yahoo.com

الكتاب: الوطنية في شعر كربلاء.

المؤلف: توفيق حسن العطار.

المراجعة: وحدة التأليف والمراجعة في مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

الناشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

الطبعة: الثانية.

التاريخ: ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

التوبة ﴿٣٢﴾

كلمة المرحوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين .

وبعد..

فإن مدينة كربلاء المقدسة التي اقترن اسمها باسم الامام الحسين (عليه السلام)، عرفت بالانحياز للحق والوقوف بوجه الظالم ، منذ صدح فيها صوت سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله): (هيئات منا الذلة) و(لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد)، لهذا كانت مع الحق على امتداد التاريخ، وقد وقفت مدينتنا المقدسة موقفين وطنيين خالدين في القرن الماضي :

اولهما: موقفها في اثناء ثورة العشرين، وثانيهما: في اثناء انتفاضة شعبان الباسلة، وقدمت كثيرا من دماء ابنائها قرابين على مذبح الحرية والعدالة الانسانية .

واليوم يعيد مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة طبع كتاب (الوطنية في شعر كربلاء)، الذي الفه الاديب الفاضل : توفيق حسن العطار ، المولود في كربلاء سنة (١٩٤٧م)،

وقد نشر كتابه سنة (١٩٦٨ م)، يوم كان لا يزال طالباً في دار المعلمين الابتدائية في كربلاء. لهذا فان الكتاب لا يتضمن غير نماذج يسيرة من سفر الوطنية الناصع لمدينة ابي الشهداء عليه السلام، ويقتصر الكتاب على تعريف مختصر لعدد من ادباء كربلاء المقدسة، ونماذج من شعرهم الوطني، على ان استقصاء المواقف الوطنية، والمشاعر الصادقة لأدباء كربلاء، يحتاج الى أضعاف حجم كتابنا هذا، ولكن قيمته التاريخية، وامكانية ان يكون دليلاً للباحثين والدارسين ... كل ذلك حبذ شرونا في اعادة طبعه، وكلنا امل ان يكون عملنا هذا مرضياً عند الله سبحانه واولا، وعند الاخوة الباحثين والدارسين، وان يكون حافزاً لدراسات اخرى مماثلة، كما نود أن نلفت عناية السادة القراء الكرام ان المؤلف في الطبعة الاصلية قد ذكر بعض المصادر في الهامش ولم يتطرق الى رقم الصفحة المنقول منها وقد سعينا في الحصول على المصادر التي ذكرها المؤلف بغية إدراج الصفحة إلا اننا لم نوفق لذلك مما أضطرننا الى إبقائها على حالها ... والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

الفتلاء

إلى أرواح شهدائنا الأبرار الذين بذلوا نفوسهم الكريمة قرباناً على مذبح الحق والحرية وأرخصوا دماءهم الزكية من أجل تحرير الوطن، وشقوا بجهادهم الدامي طريق النصر.

إلى الوطنيين الأحرار الذين لم تزدهم السجون والمعتقلات إلا ثورة على الاستعمار، وتمرداً على العملاء فكانوا نموذجاً حياً للإخلاص الراسخ والوطنية الصادقة.

إلى كل هؤلاء الناس الطيبين، أقدم كتابي المتواضع.

توفيق العطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدّرة

إن ثورة الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء، أرض الأبطال والبطولات، أرض الدماء والتضحيات، مثلت دوراً رهيباً، ولقنت العالم دروساً خالدة ستبقى مناراً وضاءً بتعاقب العصور والأجيال.

ولو تصفحنا تاريخها الطويل اتضح لنا بجلاء ما تعرضت له هذه البقعة المقدسة من حوادث سياسية وغارات ومعارك دامية بذلت فيها نفوس زكية وأهقرت دماء بريئة صبغت أرضها بالدم الطاهر منذ استشهاد الحسين (عليه السلام)، وتعرض قبر الإمام الشهيد بصورة خاصة لغارات شنّها الأعداء الذين سولت لهم أنفسهم للعبث بكرامة هذا المكان المقدس، والإطاحة بمعالمه الأثرية وهدر دم أبنائه البررة. وتمر الأعوام وكربلاء تلاقي صنوفاً من الوقائع الدامية كثرة يزيد بن المهلب، وخروج الديزج على كربلاء، وغارة ضبه بن محمد الاسدي، وغارة خفاجة، وحادثة الأمير ديبس الاسدي، وهجمات جيش تيمورلنك، وحادثة الوهابين، وثورة المناخور، وثورة نجيب باشا، وغيرها من الحوادث والوقائع التي أدمت القلوب بما قدمته من ضحايا في

الأرواح والممتلكات.

وكانت الصرخة الوطنية الكبرى التي دوت في سماء العراق قد انبثقت من كربلاء معقل ثورة الحسين ومريض الوطنيين تعلن الثورة العراقية ضد الانكليز حتى شملت مدن الفرات كلها.

ان الثورة العراقية الكبرى عام (١٩٢٠م)، وما أعقبتها من حركات وطنية في العراق كانت هي الدافع الأساس لولوج الشعراء في المعترك السياسي والإسهام في تلك الحركات التحررية. وكانت لفتاوى الإمام الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي رحمته زعيم الثورة العراقية بإعلان الجهاد المقدس ضد المستعمر الغاشم وتحريم طاعته، أبرز أثر في ألباب حماس الجماهير واثارة العواطف القومية.

وكان أول شاعر ثوري يمثل أدب ثورة العشرين، ويلهب العزم في نفوس الوطنيين، من خلال قصائده الحماسية الرائعة هو الشيخ محمد حسن ابو المحاسن الكربلائي وزير المعارف سابقاً، فقد اعتقل مع إخوانه المجاهدين من أبناء كربلاء في معتقل الهندية والحلة، وأعقبت ثورة العشرين هذه إحداث أخرى شهَرَ فيها الكربلائيون أسلحتهم للذود عن كرامة البلد المقدس.

ومن هذه الأحداث ثورة رشيد عالي الكيلاني عام (١٩٤١م) ووثبة عام (١٩٤٨م) حيث تم عرض القضية الفلسطينية وقد تميزت بطابع ديني وقومي معاً، وتعتبر قضية فلسطين في طليعة القضايا القومية، فقد سَخَّرَ اغلب شعرائنا أقلامهم لإشعال الروح الثورية في البلاد، والدعوة لمحاربة

الإستعمار والصهيونية، ولهم قصائد كثيرة في الدفاع عن حرية العالم العربي وتأييد حقوق شعوبه، ثم إنَّ انتفاضة تشرين عام (١٩٥٢م) ثم الاعتداء الثلاثي الآثم على مصر عام (١٩٥٦م)، ثم انبثق فجر الرابع عشر من تموز عام (١٩٥٨م)، كل هذه العوامل والأسباب دفعت شعراء كربلاء ان ينطلقوا للتعبير عن مشاعرهم الوطنية، وأحاسيسهم الجياشة وان يشاركوا إخوانهم في النضال والكفاح.

ان وجود المستعمرين في أرض الوطن كان حافزاً قوياً للشعور القومي والوعي السياسي لدى شعرائنا، كما أنَّ جَوْرَ الأتراك ومظالمهم إبَّان العهد العثماني الجائر كانت سبباً آخر دعا الى ايقاظ عواطف الشعراء فتجلت عندهم الفكرة للقومية المشبعة بروح الثورة والتنديد بالإستبداد وفساد الحكم الاجنبي في امة العرب.

درست في هذا الكتاب شعراء كربلايين شاركوا الشعر القومي والوطني ومارسوا نمطاً منه رغم الأغراض التقليدية التي تشوب بعض قصائد اولئك الشعراء، يجد القارئ سيرة مجموعة كبيرة من شعرائنا البارزين والمغمورين ممن تناولوا في شعرهم القضايا الوطنية، وحاولت في هذا المجال أن أطلع على نماذج حية نقلتها من دواوينهم الخطية، والمصادر التي توفرت لدي خلال البحث المتعب الذي أخذ من وقتي الشيء الكثير.

ولم تقتصر دراستي عن الشعر الوطني الذي قاله شعراء كربلاء في المناسبات الوطنية، وإنما تناولت شعرهم القومي الذي سجلوا فيه حركات التحرر القومي في الوطن العربي الكبير، وصوروا فيه الثورات الشعبية التي

اندفعت ضد الغزاة المحتلين. لانني أعتقد أنّ هذا الشعر هو بحد ذاته شعراً وطنياً ايضاً، وأنّ البلاد العربية كلها وطن واحد، وقد اتخذت المنهج في عرض تراجم الشعراء وفق حروف الهجاء التي ابتدأت بها أسرة الشاعر، فافتتحت الدراسة بالشاعر (أبي الحب - ضياء) وانتهيت من الكتاب بدراسة الشاعر (الوهاب - مرتضى).

وأخيراً أرجو أن أكون قد اسديت لهذه المدينة جزءاً من واجب يتحتم عليّ إنجازَه في هذه المرحلة العصبية من تاريخ وطننا، والله أسأل أن يأخذ بأيدينا نحو السداد.

الاسم

توفيق حسن العطار

دار المعلمين الابتدائية في كربلاء

الدكتور ضياء الدين أبو الحب

من بيت ابي الحب بيت العلم والوطنية، ينحدر الشاعر ضياء أبو الحب ليقف جنباً إلى جانب مع الركب الأدبي في كربلاء.

ولد الشاعر ضياء الدين في مدينة كربلاء عام (١٩١٣م)، في بيت عُرف بالزهد والتقوى والعلم والفضيلة إذ صقله على الوجهة الأدبية السامية، أكمل الدراسة الابتدائية في كربلاء ودخل دار المعلمين في بغداد وتخرج منها عام (١٩٣٠م)، ثم دأب على الدراسة حتى دخل الجامعة الأمريكية في لبنان ولما عاد منها عين مفتشاً في وزارة التربية في بغداد، وأخيراً أستاذاً في كلية التربية.

نَظَم الشعر وأحسن نَظمه، وما أحلاها لو سمعتَ شعره الغزليّ والعاطفيّ فقد نظم كثيراً فيهما، ولكنه نَظَم في الوطن قصائد أنبعثت من أحاسيسه ومشاعره، فاحداث عام (١٩٤١م) وعام (١٩٤٨م) وانتفاضة (١٩٥٢م) كانت عوامل مهمة في ولوج الشاعر في الوطنية.

عُرف الشاعر ضياء الدين ابو الحب بنزعه القومية ومواقفته للأحداث التي تواجه الأمة العربية، وكانت الثورات عمت ارجاء فلسطين قبل قيام كيان إسرائيل اللقيطة، وكما هو معروف أن الاستعمار البريطاني الذي كان يحتل فلسطين قد اعطى لليهود وعداً بتأسيس دولة لهم سمي (وعد بلفور) وذلك في اليوم الثاني تشرين (١٩١٧م)، فاستفز هذا الوعد المشؤوم الشعب العربي في فلسطين فأعلن الاضطرابات، وقام بالمظاهرات التي تحولت بعد ذلك إلى إصطدامات دموية حيث استشهد كثير من الشباب العربي

الفلسطيني دفاعاً عن تربة الوطن الطاهرة. وفي سنة (١٩٣٩ م) حدثت ثورة عنيفة في فلسطين صورها لنا الشاعر ضياء ابو الحب بهذه القصيدة الرائعة، حيث قال:

وبنوك قد حققوا الامالا	يا فلسطين قد بلغت المآلا
جائحات وكابدوا الاهوالا	عبثت فيهم زماناً خطوب
وعلى الطامعين ثاروا عجالا	هجروا الحاضرات نحو الفيافي
ان يعيدوا الحياة الاوبالا) ^(١)	(ركبوا أظهر الحمام، وآلوا
العز وعاثوا يسر بها اشعالا	رصدوا القاصفات من ممكن
نهضوا للجهاد غير كسالى	المذاويد من رجال كرام
عربياً وكسروا الاغلالا	نهدوا للفخار يبنون ملكاً
ارهفوا للعدى سيوفاً صقالا	كم خميس عرمرم من بينهم
ان اتبعوها النساء والاطفالا) ^(٢)	(ما اكتفوا بالنفوس بذلا إلى
جاد بالروح مقولا وفعالا	ولجند العراق سعي حميد
وعلى العاملين كانوا ثقلا	وشباب من العراق خفاف
لفلسطين كم هتاف تعالى	كم ببغداد من مواقف عز
واي حلمه فكان خيالا	ينشدون استقلالها منذ (بلفور)
ب مراراً حماسة ونضالا	وجنود العراق ثاروا إلى الحر
الحق، فكانت نجداتهم تتوالى	ما استطاعوا التقصير في نجدة

١ - ٢. البيتان للشاعر محسن ابو الحب الكبير ضمن قصيدته (فار تنور مقلتي) ينظر ديوانه ص ١٢٢ -

نحوه قد توافدوا للتفادي
 صفروه تاجا من العز والغار
 اية ابناء جلدتي وتلاذي
 وانشدوا العز بعد حرب عوان
 وانشروا مبدأ العروبة فيها
 واستماتوا فجنّدوا الابطالا
 وعرشاً على المدى يتعالى
 جدوا العزم واركبوا الاهوالا
 ولتكونوا ارجالها الامثالا
 ثم خفوا إلى الحياة مثالا

وقال ايضاً يندد بالاستعمار وأعوانه اثر نكبة فلسطين لشر ذمة ذمها الله
 والكتاب والملا:

ويضحك الغرب بالشدين جذلانا
 منك الاذى بأذى اودى فاضنانا
 وجرعتنا وصنوف الحزن الوانا
 وطاولوا شهب الجوزاء بنيانا
 واليعربى لغير الله مادانا
 لن يغمض الدهر عن ابناك اجفانا
 ألا إذا شممت للحرب اردانا
 فكل يوم يصيب (القدس) قربانا
 إلا لدى الروع أن حققت حملانا
 فالغرب قصر عن إدراك مرمانا
 تلقاهم في مجالي الحرب عميانا
 ويزخر الرحب اجناداً وفرسانا
 ويح ابن يعرب كم قاسي فما لانا
 ياغرب تعبت بالاحرار متصلا
 يامغرباً بكؤوس العز نكرعها
 اجدادنا فتحوا الدنيا بعزمهم
 دانت ليعرب هذي الأرض قاطبة
 يا ممتطي الدهر لا تأمن مصائبه
 أودي فلسطين جرح غير مندمل
 عدي على (القدس) رزء غير محتمل
 ما الغرب أن طمعت فينا ثعالبه
 لن يبلغوا من نفوس العرب مطالبهم
 ويح ابن صهيون أن ثارت فيالقنا
 هناك يعرف للأعراب شوكتهم

هناك نقسم اننا لا نغادرها الا اذا بؤى الأعداء خسرانا
 لا نرشف الكأس الا من دمائهم لانتقام بثأر شاق قتلانا
 راقت دماء الأعداي في مراشفنا يامحشي الخمر لست اليوم نشوانا

محسن محمد حسن ابو الحب

هو الشاعر الشيخ محسن، بن الشيخ محمد حسن، بن الشيخ محسن بن الحاج محمد ابو الحب، من آل خثعم ولد في كربلاء عام (١٣٠٥هـ)، ونشأ في بيئة خصبة حافلة بالنشاط الفكري. ودرس الأدب في أول الأمر على يد والده وبعض الاساتذة الذين درس عندهم. وأهم أدب امتاز به هو أدب الطف إذ أن أمنيته كانت أن يصبح خطيباً بكربلاء وفعلاً تحقق الحلم الذي كان في نفس الشاعر وأصبح من أبرز خطباء كربلاء. وكان ذا اسلوبٍ سلس، موقفاً بين الأسلوب القديم والحديث. وقد عاش شاعرنا فترة نضال شعب يطلب الحرية والمساواة حيث الأحداث تلو الأحداث ومن أهمها ما حدث في عام (١٩٤١م)، حيث انتفاضة رشيد عالي الكيلاني التي أيدها ببرقية تعظيم وإكبار، ووقف الشاعر في الاجتماع الذي عقد في الروضة العباسية بكربلاء مناهضاً للحكم البريطاني البغيض ومندداً بسياسته الخرقاء، حيث يهتف من أعماق قلبه:

الا فانهمضوا إنَّ الجهادَ لواجب ولا تقعدوا يا عصابة المجدوالكرم^(١)

١. شعراء من كربلاء، تأليف سلمان هادي آل طعمة، مطبعة الادب، النجف (١٩٦٦م): ١.

إنَّ مأساة فلسطين جرح لن يندملَ هزت مَشاعِرَ كلِّ إنسانٍ غيورٍ على
وجه البسيطة، وأنَّ المآسي التي خلفها الغاصبون على أرض فلسطين دليل
قاطعٌ على تعاون الاستعمار والصهيونية العالمية لإفناء الشعب الفلسطيني،
وهنا احتدمت ثورة شاعرنا أبي الحبِّ فقال من قصيدة له بعنوان - فلسطين
يقول فيها:

فلسطين تأبى شيمة العرب ان تبقى	وقد أصبحت تلقى من الظلم ما تلقى
قد اغتصبت أرض العروبة واعتدت	عليها ولم تترك لا بنائها رزقا
وان نهضت ابناء يعرب للوغى	لردت عداها وهي تسحقها سحقا
فكم لهم من موقف سحقوا به	حصوناً ودقوا فيه اعناقهم دقا
وما أروع ما يقول:	

فلسطين يا أرض العروبة كيف من	دماء بنيتها الصيد قد أصبحت تسقى
تشيد فيها لليهود معاهد	وكم جسد للعرب في تربها ملقى
تزاحم أبناء العروبة معشر	كساها الخنا نتيجة الخزي الفسقا
فلسطين كم للعرب فيها مصارع	بها أصبحت أبطالها بالدم غرقا
بنو يعرب الغلب الاشاوس من على	جميع الورى حازوا بمجدهم سبقا ^(١)
هنا يحيي أبناء الفرات ويدعوهم للاستنهاض	فيقول من قصيدة له بعنوان
(بني وطني):	

الا هبوا لنيل المكرمات	بني العلياء ابناء الفرات
يؤمل شعبكم منكم قياما	لنصرته ببيض ماضيات

١ . ديوان ابي الحب، تحقيق سليمان هادي ال طعمه، مطبعة الاداب، النجف(١٦٦٩م) / ١٣٨ .

متى يا أيها الشبان فيكم يلم الشعث من بعد الشتات
 بني وطني إلى كم في رقاد وقد عبثت بكم أيدي الطغاة
 هلموا للتآزر والتآخي ولا ترضوا بذل في الحياة
 فان العيش في عز حياة وعيش الذل حقا كالمات
 وخير الناس من يسعى مجدداً بعزب السيوف المرهفات
 مساعدة يروم الشعب منكم فهبوا لا تكونوا في سبات^(١)
 لقد صدق القائل بأنَّ النهضة العربية جرس يدق إلى آخر الزمان معلناً بأن
 العرب أقوى من كل القوى المضادة لها والغاصبة لكرامتها.. وهنا نلمس ما
 يجيش بخاطر شاعرنا ابي الحب في قصيدته العصماء - النهضة العربية:
 نهض الشعب يطلب استقلالاً فاستفز الضراغم الابطالاً
 ودعاها تفتاب كل كمي لا يهاب الخطوب و الاهوالاً
 من بني يعرب ابرزر رجال يتهدون للوغى إرسالاً
 نشروا للعلى لواء وسلوا دون أوطانهم سيوفا صقالاً
 نهضوا نهضة الأسود الضواري ابد الدهر تضرب الامثالاً^(٢)

١. ديوان ابي الحب / ٥٥.

٢. المصدر نفسه / ١٥٩.

عباس مهدي ابو الطوس

ولد الشاعر الوطني الخالد عباس ابو الطوس عام (١٩٣٠م) في مدينة كربلاء، وتلمذ على يد الشاعر الشعبي الكبير الشيخ عبد الكريم الكربلائي في صحن سيدنا العباس (عليه السلام).

وواصل دراسته الخارجية فترة من الزمن ثم هاجر إلى النجف الاشرف وعاد بعد ذلك إلى كربلاء حاملاً رسالة شعر ثوريّ إذ كان شعره نابعاً من أحاسيسه الثورية.

وهنا يحدثنا الأستاذ سلمان هادي الطعمة في كتابه (شعراء من كربلاء) بقوله: (وجدير بنا ونحن في معرض حديثنا أن نوضح لمحات من المواقف البطولية الرائعة التي أبلى فيها الشاعر، وواصل النضال، وقدم التضحيات سنين طويلة)^(١).

ولعل أبناء جهاده في وثبة (١٩٤٨م)، ووثبة تشرين عام (١٩٥٢م)، وغيرها هي العامل الاساسي الذي سبب شهرته وعلى إثر وثبة (١٩٥٢م) أعتقل الشاعر نتيجة لكفاحه ضد الاستعمار الغاشم وظل متنقلاً بين جدران سجن بغداد والكويت^(٢).

ومات شاعرنا في مرضه الأخير الذي لم يممهله وذلك في صباح يوم السبت ٢٦/١٢/١٩٥٨م. وبعد ذلك التاريخ انطفأت شمعة كادت أن

١. ديوان ابي الحب: ١٥٩.

٢. سلمان هادي آل طعمة، شعراء من كربلاء: ١/٣٣٠.

تنير للشعب في طريق كفاحه الوطني.

وقد أثنه الشاعر هادي محمد الشربتي بقصيدة عصماء مطلعها:

مررت حلماً بجفني ناعماً رطباً وطففت لحناً بفكري رائعاً عذباً
نبتت غصن حياة مائساً لدناً وثبتت منية قدس انبتت عجباً

إن الوطنية أحتلت مكاناً رحباً في نفسية شاعرنا المرحوم عباس أبو الطوس وقد عرفت من روعة شعره الذي نظمته في السجون والمعتقلات وحياته الهادفة لنشر الحرية والإخاء بين بني الإنسان ومن جملة ما نظمته في السجون هذه القصيدة التي عنوانها - من وحي السجون:

بأعماق السجون نظمت شعري ومن وحي المعارك لا القصور
ومن ظلماتها احتشدت ثقالا عليّ كأنها ظلم القبور
ومن أهوالها زحفت صنوفاً لتسحقني بأقدام القبور
ومن سوط تخضب في دمائي بأمره كل سفك حقير
ومن لجن القيود يلف سمعي ويلهب في كآبته ضميري
نظمت الشعر لا كسباً لمال ولا طلباً لجاه في الامور
نظمت الشعر للوطن المفدى وللشعب المقيد كالأسير
لذا انتفضت قوافيه هديراً يشق دويها بأس الأجير
فأن جاه الطغاة على شبابي وزهرة عمري الالق النضير
فهم لا يقدرّون على أبائي كما لا يجراؤون على شعوري^(١)

١. ديوان شعر عباس أبو الطوس، هدير الشلال - مخطوط محفوظ في مكتبة الأستاذ سلمان هادي آل

وفي سنة (١٩٤٨م)، حيث أحداثها الدامية التي هزت مشاعر الإنسان الوطني عباس ابوالطوس فانطلق بهذه القصيدة معبراً عن شعوره تجاه وطنه الغالي:

وما وطني سوى املي المرجى وغاية ما أحب وما اذاني
اذا الخطب المرير دهاه يوماً دهاني اورماه فقد رماني
ولو اني صبوت هوى وشوقاً صبوت لحبه لا للغواني
بلاد الرافدين فدتك نفسي واهلي ماتبقي الرافدان
بلاد الرافدين عليك مني سلام ما اطل النيران^(١)

وقد أصبحت قضية فلسطين وحوادثها المؤلمة تهز مشاعر كل شاعر وكاتب يعيش واقع المأساة وكان شاعرنا أبي الطوس ومشاعره أسوة مع كل عربي عرف ما للإستعمار من أطماع في فلسطين فها هو يوجه نداءً التحرير إلى بني قومه:

فلسطين تناديكم بنفس تكاد تهدزقرتها الجبالا
وقلب لا يزال من البلايا ومن (صهيون) يلتهب اشتعالا
وتدعوكم لنصرتها فهبوا كما شاءت لنصرتها امثالا
وهيا كالعواصف لا تبقى يمينا للعدو ولا شمالا^(٢)

ولحظة ثورية أخرى نلتقي بها مع شاعرنا إثر وثبة تشرين الوثبة العراقية الخالدة التي هزت احساس كل عراقي أبي أن يركع للظلم فهو يقول:

١. ديوان شعر عباس ابو الطوس، هدير الشلال - مخطوط محفوظ في مكتبة الأستاذ سلمان هادي آل طعمة.

٢. ديوان نفسه (مخطوط).

ارسلوها وثبة تحي الرجاء
 وثبة صامدة لا تنثني
 عمت النهرين لما عصفت
 وعلى الوادي انارت مشعلا
 زعزعت لندن في قوتها
 واثارت انفساً حاقدة
 وشبابا لا يبالي ضمماً
 وتمد الظلم والجور سواء
 من يد البغي ولم تخش التواء
 في المجالات جلالا واباء
 مستضيئاً يمطر الكون ضياء
 واطارت ما ترجيه هباء
 تتحدى نزوة الشر استياء
 ورصاصاً فوقهم يهمي وباء^(١)

وهكذا اختطف يد المنون العاتية شاعرنا الغائر عباس أبا الطوس
 فانطوت صفحة مشرقة من صفحات الوطنية التي كانت تنعكس بصورة
 واضحة جلية في شعر الفقيده الراحل.

١. ديوان شعر عباس ابو الطوس، هدير الشلال - مخطوط محفوظ في مكتبة الأستاذ سلمان هادي آل طعمة.

محمد حسن أبو المحاسن

هو الشاعر الوطني أبو المحاسن محمد حسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع، وهم بطن من آل علي، ولد في مدينة كربلاء عام (١٢٩٣هـ)، ونشأ بها ودرس الفقه والأدب على أيادي أديب قديرين أمثال العلامة الشيخ كاظم الهر، والسيد عبد الوهاب آل الوهاب والعلامة السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني.

يقول الأستاذ خضر عباس الصالحي في كتابه (شاعرية أبي المحاسن) ما نصّه: إنّ محمد حسن أبو المحاسن أحد مشاهير الشعراء وهو ممن احتل في الربع الأول من هذا القرن مركزاً مرموقاً بين الشعراء العراقيين الذين عاصروه، وكان دمث الاخلاق، خضب القريحة، حاد الذكاء، له شخصيته الكاملة المتميزة. وقد استهوته المطالعة في فجر صباه فكان دؤوبا على القراءة والبحث والتفكير، فتزود بالغزير من العلم، والعميق من المعرفة، وأخذ أوفر قسط من الادب، وقد فطر على النظم منذ مطلع شبابه^(١).

أما شعره فقد طرق شتى الأبواب كالوصف والغزل والمدح والرثاء، غير أنه مارس الشعر الوطني وتوغل فيه واشتهر به .

وقد قال عنه الاستاذ سلمان هادي ال طعمة في كتابه (أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد): إنه شعره يمتاز بحرارة العاطفة وصدق التعبير ورقة الشعور وإن نضاله السياسي العنيف من أجل الحرية والاستقلال وفي

١ . شاعرية أبي المحاسن للأستاذ خضر عباس الصالحي.

سبيل إنقاذ الشعب من أغلال العبودية والاسترقاق كل هذه الألوان من الكفاحات التي قام بها شاعر الإنسانية محمد حسن أبو المحاسن في جميع مضامير الحياة ستكتب له الخلود^(١).

ولشاعرنا ديوان شعر حققه سماحة الشيخ محمد علي اليعقوبي .

ومن شعره قوله في الحرب العالمية حيث تتجلى روحه الثورية العارمة وتجيش من صدره أحاسيس نائرة:

أيها سيوف العرب لا تضربي غير طلي اعدائك الطامعة
واسترجعي سالف عهد العلي لعل ايام العلمي راجعة
يا أسرة المجد التي لم تزل ذائدة عن مجدها رادعة
خلافة الاسلام مبنية حيث نجوم الافق الطالعة
دولة احسان وعدل غدت في ظلها آمالنا وادعة
ألم نكن للظلم في ظلمه ألم تكن اسيفها الصادعة

وهنا يدعو الشعب إلى طرد الطغاة الغاصبين ويستنهض^(٢) الهمم بكل جراحة وصراحة في قصيدة رائعة يقول فيها:

يا أيها الوطن العزيز لك الهنا قد نلت أشرف بغية ومراد
سيعيد تاريخ العلي لك نفسه ويعود مجد رجالك الاجداد

١ . ينظر: أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد، تأليف سلمان هادي آل طعمه، كربلاء.

٢ . ديوان ابي المحاسن الكربلائي، تحقيق محمد علي اليعقوبي (١٣٨٣ هـ).

آساد غاب ليس ينكر بأسهم
ابناء يعرب يطلبون تراثهم
لايقنعون من الفخار بتالد
يا ناطقا بالضاد مالفضيلة
و بنوك نسل اولئك الاساد
ان البنين احق بالاجداد
مالم يضيفوا طارفاً لتلاد
معني يتم بغير اهل الضاد
من طيب ذكرهم يضوع المنادى
فافخر فانك من سلالة معشر
إلى ان يقول:

انت الذي انعشت من ارواحنا
فمتى تؤلف وحدة غربية
ليس العراق بموطني هو وحده
ويسرني اني على ضعف القوى
قالوا اما من باذل او مفتد
ارماقها فنهضن بالاجساد
وطنية الاصدار والايراد
فبلاد قومي كلهن بلادي
كنت القوي بموقفي وجهادي
فبذلت نفسي حين عز الفادي^(١)

وما كان الشاعر إلا واحداً من الذين زجوا بالسجون والمعتقلات
الرهيبه من أجل الحرية والاستقلال، وهذه قصيدة أنشأها في سجن الحلة
إبان الثورة العراقية الكبرى سنة (١٩٢٠م) يقول فيها:

انا والنجم كلانا ساهر
لا ابالي والمعالي غايتي
في سبيل المجد منا انفس
غير اني مفرد بالشجن
وصل اشجاني وهجر الوسن
رخصت وهي غوالي الثمن

ليس غير الشعب واستقلاله لي شغل فهو اضحى ديدني
نحن للعياء والعليا لنا لو اقاتنا صروف الزمن

إلى ان يصل قوله :

لست اشكو السجن بل شكره فهو بالاخوان قد عرفني
من رجال نقضوا ميثاقهم وجزوا بالسوء فعل الحسن
اظهروا ما اضمروا من حقدهم وبدت بغضاهم بالألسن
ويجهم ما نقموا من ناهض طيب السر كريم العلن^(١)

بهذه الروح الوثبة وهذا الشعور الفياض تغنى أبو المحاسن بأناشيد
الوطنية والحرية وأمجاد العرب ووقف ضد الإستبداد والإستعمار في سبيل
تحرير الوطن.

مظهر عبد النبي اطيماش

ولد الشاعر الأستاذ مظهر اطيماش عام (١٩٠٧م)، ودخل المدارس
الحكومية فاكمل المتوسطة فيها، ودخل دار المعلمين في بغداد وعُيّن معلماً
على الملاك الابتدائي.

أخذ الشعر عن أستاذهين له من أسرة اطيماش هما: الشيخ اطيماش،
والشيخ إبراهيم، وقد أسهب فيه إذ جعل منه شاعراً من الرعيل الأول
يستشهد به في الندوات الأدبية التي تعقد في كربلاء، إذ ان شعره يتمثل

١. ديوان ابي المحاسن الكربلائي، تحقيق محمد علي يعقوبي / ٢٤٣.

بالوصف ومديح أهل البيت عليهم السلام والوطنية.

إنَّ الأحداث الوطنية التي رافقت حياة الشاعر مظهر هي التي حفزته إلى نظم الشعر الوطني، وكان الشاعر ينظم شعره استجابة للأحداث التي مرت بالعراق والامة العربية، وعلى الخصوص القضية الفلسطينية التي ليست تهمه فحسب بل تهم كل إنسان غيور.

وعلى إثر ثورة (١٩٤١) نظم شاعرنا قصائد منها هذه القصيدة التي أُلقيت في إجتماع الهيئة العمومية لجمعية ندوة الشباب العراقي بكربلاء عام (١٩٤١).

قال الشاعر:

ياشباب العرب يا أسد الشرى	وحماة الغاب والجيش اللهاما
لرحاب المجد سيروا سرعاً	لتنالوا من اعاديننا المراما
كافحوا الخصم بقلب ثابت	واشرعوا في وجهة السيف الحساما
واثيروها عليها ضجة	ونضالاً يدع الصبح ظلاما
ليس من يعرب لحماً ودماً	من يهاب الموت او يخشى الحاماً ^(١)

وله من قصائد الحماسية قصيدة (ألا تبت يمين ذوي النفاق)، وقد أُلقيت عصر يوم ١٧ / ٥ / ١٩٤١ في صحن سيدنا العباس عليه السلام.

أبناء العراق الغريامن	يرف عليهم علم العراق
لكم مجد على الدنيا تسامى	معالمه مخلدة بواقى

١. جريدة الندوة الكربلائية العدد يوم ٢١ آيار (١٩٤١م).

يروم الغادرون له انهداما الا تبت يمين ذوي النفاق
إلى أن يصل قوله:

فهبوا يا أباه الضيم وامشوا إلى سوح المفاخر باشتياق
ولبوا داعي الوطن المفدى لمحق المعتدين على العراق
الا يا ايها الارجاس انا اولى بأس نتوق إلى التلاقي
ونوقدها عليكم نار حرب تشيب لهولها سود الماق
ونمضي في سبيل الحق حتى ننال عليكم قصب السباق^(١)

ويمضي شاعرنا في وطنيته فيجسدها بقصيدة عصماء بعنوان (هو
الغرب) حيث يقول:

نصافي الاعادي والقلوب صوارد وترتاب منها في القفار الاوابد
تسيرنا حسب المطالع والهوى كأن سلمت منها اليها المقالد
بذلنا لخير الجهود كرامة وفاضت عليها من ربانا الفوائد
فانكرت النعمى وفوق رقابها من الفضل اطواق لنا وقلائد
وقد اظمئتنا والموائد ثرة فكيف اذا جفت لدينا الموارد
تنام قريرات العيون نفوسها وانفسنا مالمالقين سواهد
هو الغرب لم يرع الحقوق وانما إلى كل حق في البرية جاحد^(٢)

وله قصيدة يفند فيها مزاعم الإستعمار الغاشم ويدعو العرب إلى الجهاد
واستنهاض همهم وعزائمهم ويندد بالمحتلين لفلسطين الجريحة فيقول:

١. جريدة الندوة الكربلائية العدد ١١٠ حزيران (١٩٤١).

٢. دراسات ادبية، غالب الناهي، مطبعة اهل البيت، كربلاء: ١٢٦/٢.

ايها اللاهون في اوطاننا
 او ما يكفيكم الضرنا
 هذه الاوطان من اجدها
 من إلى الاحرار من ابنائها
 وإلى الاعلاج من مال ومن
 ومن الضارب ما بين المنى
 ومن السالب من اربعنا
 ما ضروب البغي الا منكم
 مالكم والعرب من احلافكم
 انسيتم بالفراتين لها
 وارتكم اننا شعب اذا
 واذا الحرب دعتنا اننا
 انفس ما بين جنبينا لها
 عزمات كالمقادير لنا
 لم تزدنا الحرب الا عزة
 شيمة الاحرار من امجادنا

والمعيثون، ولم يخشوا عقابا
 في مغانينا القى اضفرت وطابا
 من اشاع البؤس فيها والخرابا
 طاردوهم واذا قوهم عذابا
 ترك الامجاد والعرب الصيابا
 ومساعينا نقابا وحجابا
 كل ما فيها اعتسافا واغتصابا
 وعليه طبعكم شب وشابا
 قد ملئتم كأسها سماً مذابا
 ثورة روت من الجور الحرابا
 مسنا الضر انينا او نعابا
 اهلها الصيد فلا نخش الضرابا
 وقلوب لم يربها ما ارابا
 ان اضميت طلبت منا الوثابا
 وغراما واشتياقا والتهابا
 قد ورثناها دماءً واكتساباً^(١)

وهكذا فان شاعرنا بدا لنا مثلاً حياً في شعره الوطني والقومي الذي سيصبح منبعاً فياضاً يرتشف منه المكافحون الأحرار ضد الاستعمار.

شاكر عبد القادر البدري

ولد الشاعر شاكر البدري في مدينة (علي الغربي) من لواء العمارة سنة (١٩٣٦م)، فأكمل الابتدائية فيها، ولما هاجرت أسرته إلى كربلاء تسنى له اكمال الدراسة المتوسطة والثانوية في كربلاء والتحق بالسلك الجامعي وتخرج من كلية الاداب وعُيّن مدرّساً في مسقط رأسه عام (١٩٥٨م)، وانتقل إلى كربلاء عام (١٩٦٥م)، وعُيّن في مدارسها المتوسطة، وفي عام (١٩٦٧م) تسنم منصب معاون مدير دار المعلمين الابتدائية في كربلاء.

أستطيع القول بان شاعرنا شاكر البدري قد تأثر في شاعريته الوطنية بزميله المرحوم عباس أبو الطوس إضافة إلى ما شاهده من الاحداث التي مرت في عام (١٩٥٢م) والاعتداء الثلاثي على مصر (١٩٥٦م)، وبزوغ فجر الرابع عشر من تموز في العراق سنة (١٩٥٨م)، وقد ازدادت الشاعرية الوطنية لديه بعد أن تلمّس نضال الشعب الجزائري في ثورة المليون شهيد، وكفاح الشعب الفلسطيني في سبيل طرد الغاصبين الصهاينة من أرضه الحبيبة، ومن يتلمّس شعره الوطني يجد ان هناك تشابهاً كبيراً بين نفسية الشاعر وشعره، وكم كان شاعراً متأثراً بما حصل للامة العربية من عدوان صارخ عليها يوم الخامس من حزيران سنة (١٩٦٧م)، حيث منيت بالهزيمة النكراء ودُنست أرضها الطاهرة بأرجاس الصهاينة المجرمين فيقول:

ثوري وخلي النار في مدد	ايقاس عمر الخلد بالزمن
هذا الاوان وغيره كذب	لاتعلقني الوقت لم يحن
(فيزوف) دعه تحت ارجلهم	بدم سيبقى دوحه الوطن

العيد.. كيف يطل في بلد وعلى النفوس مذابح الشجن
تبقى الافاعي عند لسعتها ما ذاق عين الشعب من وسن
لا تخلفي ثقل الحديد فما احلى شراء العز بالكفن^(١)

ولم تكن هناك فلسطين وحدها بل كل اجزاء الوطن العربي التي ترضخ
تحت نيران الاستعمار العاشم شتت جميع العرب. وهنا اشتد لهيب شاعرنا
فانطلق في معارضة له لقصيدة - اخي - ليخائيل نعيمه:

اخي يا صرخة الوسنان قم واصرخ باخوانك
غبار الذل افنانا وهدد صرح اوطانك
فقم خلي وناد الثأر في تحرير خلائك
حرام ان تنام اليوم داعي النور نادانا^(٢)

وجاء تموز العظيم .. تموز الثورة ... ولنسمع ما قاله في عام (١٩٥٨م)
حيث القضاء على الاستعمار البغيض:

الشعب قد عرف الطريق وسددا فالنصر حالفه وان طال المدى
ومضت بهم شوهاء تلعن يومها لنخبط من نسج الرذيلة مبردا
الشعب قد عرف الطريق واكدا وتحرك الركب العريض وسددا
الظلم موطنه خبيث مرتع والظلم لن يبقى وان طال المدى
وغدا الفرات بها يعانق دجلة ويرد في بردى وفي النيل الصدى^(٣)

١. مجلة رسم المعلم، اصدار دار المعلمين الابتدائية في كربلاء، (١٩٦٨م).

٢. البيوتات الادبية في كربلاء، موسى ابراهيم الكرباسي/ ١٠٧.

٣. المصدر نفسه.

حسين صالح البيضاني

ولد الشاعر الشيخ حسين صالح والذي ينتمي نسبه إلى معلى الملقب بالابيض ومنه أخذ لقب الاسرة^(١)، وهو بن عبود بن محمد بن سعد المروح العزاوي^(٢) في النجف الاشرف عام (١٩٢٠م)، ودرس على يد العلامة الشيخ نعمة البيضاني شقيقه الأكبر وبعض علماء النجف الأعلام وهاجر إلى كربلاء حيث استوطنها حتى الان.

إن الشاعر البيضاني يتأثر بما يقع من العوارض التي يخلفها الاستعمار واعوانه مثله مثل كل اديب يشعر بذلك الشعور الوطني المتوخي منه. وبما أن أغلب شعره رثاء ومديح لأهل البيت الأطهار غير أنه لا يخلو من أدب الوطنية، وانه نَظَم في الوطن، هزته مشاعره في عام (١٩٤٨م)، وعدوان الخامس من حزيران على الأمة العربية ومن بعدها جعل المعركة هدفاً لنظم الشعر الوطني يحث فيه أبناء الأمة العربية والإسلامية لرص الصفوف وجمع القوى لإفناء إسرائيل من الوجود.

وأغلب قصائده الوطنية مستوحاة من حبه للشعب العراقي إثر وثباته الخالدة ضد الإستعمار.

لنسمعه في هذه القصيدة التي يشيد فيها بالعراق ويمثل الشعور الوطني الفياض تجاه النهضة العربية إذ يقول:

١. البيوتات الادبية في كربلاء / ١٢٧.

٢. ترجمته المثبتة في ديوان البيضاني (مخطوط).

حي العراق لغير الحق ما دانا
وما على غيره قد باع وجدانا
حي العراق وحي كل ذي شرف
يهواه في كل أرض اينما كانا
حي العراق عريق في فضائله
وفي مآثره اللاتي سمت شاننا
حي العراق اذا نار الوغى خمدت
يشب للحرب بالصمصام نيرانا

وبدأ مع الجهاد النبيل الذي قام به العراق في سبيل الاستقلال فلنسمعه
يقول:

يا نهضة للجيش قد تركت
للشرط كل عدو ظل حيرانا
يا نهضة رصداها لم يزل ابداً
يرن للحشر في اسماء اعدانا
يزيد اهل النهي شوقا وعاطفة
لما يزيد اهيل الجهل اضغانا
اليوم قد نسخ الرحمن آية من
يبغي مضرتنا سرا و اعلانا
اليوم راية اعدانا منكسة
اضحت وحاملها قد صار ولهانا
وجيشنا راح لما نال منينه
من السرور طروب الحال جذلانا
شمس السعادة في استقلالنا بزغت
ونور بهجتها قد ساد دنيانا^(١)

وأخيراً وبعد حزيران المشؤوم عام (١٩٦٧م) انطلق شاعرنا ينظم
القصائد الوطنية بكل حرارة دم - وهنا في هذه الخريدة العصماء يفند مزاعم
الصهيونية واسرائيل في نيل شبر من الأراضي العربية ويشيد بالثوار الاحرار
الذين وقفوا وجهاً لوجه ضد العدو الغاصب حيث يقول:

١. حسين صالح البيضاني، ديوان البيضاني (مخطوط).

اغرقت نفسك في المآثم
الحرب ما بين العوالم
بعض طوال الدهر نائم
وناره صلت الجهاجم
وانت للشحنا كاتم
واحداً في الكيد قائم
وشرهاهتك المحارم
وتركته كالطير جاثم
ورتبة الاسد الضراغم
يدعى ومن يدعوه آثم
جدرانه نبقيه قائم
ولم يقس بان بهادم
بيننا في الأرض ناجم
من دونها نثر الجهاجم
من قبل ان نلقاك نادم
اذا اردت تروح سالم
لا يلوث بالمآثم
ولو استعنت بألف ظالم^(١)

ياعون ارباب الجرائم
كم مرة او قدت نار
وتركت بعضهم على
لكن اذا حمى الوطيس
تبدي الوداد إلى الجميع
ما انت والشيطان الا
لم تجنى غير الموبقات
وسلبت نعمة ماجد
ما انت والمجد التليد
ليس اللقيط بسيد
هيهات ما قومت من
تبني ونهدم ما يشاد
هيهات اسرائيل يبقى
تلك الديار ديارنا
اقصد حماك عدونا
وارفع يديك إلى الامام
واخرج عن البيت المقدس
حتماً نجرعك الردى

١ . ديوان البيضاوي، حسين صالح البيضاوي، (مخطوط).

عبد المنعم عبود الجابري

ولد الشاعر عبد المنعم الجابري عام (١٩٣٥م)، في مدينة كربلاء ودخل المدارس الحكومية فأكمل الابتدائية والمتوسطة ودخل دار المعلمين الابتدائية في بغداد حيث تخرج معلماً على الملاك الابتدائي، ولم تشغله وظيفته عن مواصلة المطالعة وقرض الشعر، فقد كان - رحمه الله - دمث الاخلاق والسيرة ومحباً لأهل البيت الأطهار فنظم في رثائهم الكثير من القصائد، وما غفل عن وطنه فقد نظم في الوطنية وأسهب فيها، وما أحداث الجسر في بغداد والاعتداء الآثم على مصر إلا محفزاً للشاعر ان ينظم الشعر الوطني بعد اهتمامه بالقضية الكبرى في فلسطين الجريجة، إذ كان الشاعر واحداً من الابداء الذين أثاروا الضجة الكبرى في أدب فلسطين.

مات هذا الشاعر ولم يعيش لحظات عاشها الشعب العربي في حزيران عام (١٩٦٧م)، ولكن ما تركه من شعر لفلسطين كفيل بثبات عزيمته في سحق المعتدين الصهاينة .

لنسمع من قصيد له يخاطب وطنه ويعاهده على الإخلاص حيث يقول:

وطني عصارة ادمعي	تروى ضياء من ترابك
ودمي ورود ربيعك	الفتان اسقيه شبابك
وعظامي الجوفاء جسر	للعلى فاشدد حرابك
وبقية الاعصاب رهف	بالمشيئة واحتسابك
وطني حياتي كلها	تفديك فأهنأ في رحابك

وطني هويتك كيف لا
وانا وانت عصارة
في يوم بأسك ابتئس
وان احتفيت بنصرك
سييسر في الفرصة الكبرى
لا عراسي ببابك^(١)

يا ترى ما هذا الحنين إنه شعور كل مواطن ارتوى من ماء حياة وطنه...

وله من قصيدة يفتخر فيها بأتمته ويشيد بها حيث يخاطبها بقوله:

سجلت تاريخنا أيامنا
في ربوع الهند في اندلس
انها قصة شعب ناهض
يتبارى المجد فيهم شرفاً
شرف السمع بأيامهم
سطرته بمواد من ذهب
في عمورية في سلم وحرب
يذرى المجد كعلياء الشهب
انهم من خير ام بعد اب
امما احلاك ايام العرب^(٢)

وكان لحل مشكلة الشمال الأثر الكبير في نفوس الشعب العراقي إثر بيان التاسع والعشرين من حزيران عام (١٩٦٦م)، وكان شاعرنا الجابري اسوة مع أبناء الشعب في فرصته الكبرى فاسمعه يصور لنا أحاسيسه فيقول:

١. الجابريات، ديوان شعره (مخطوط).

٢. المصدر نفسه.

الدمع تعصره الماقي
ويجود بالبشرى نسيم
انهاء مشكلة الشمال
بين العروبة في العراق
بل اخوة في الدين يجمعهم
كنا ولا زلنا كنيان
فرحاً بأيام التلاقي
الليل يعلن باتفاق
بخير حل ووفاق
وبين اكراد رفاق
بنا خير وثاق
اشيد فضل باق^(١)

هكذا صور لنا هذا الشاعر الأحاسيس الجياشة التي يتمثل بها كل إنسان غيور أحب وطنه وامته.

عبد الستار محسن الجواد

ولد الشاعر البصير عبد الستار الجواد عام (١٩٣٥م) في مدينة كربلاء، ونشأ وترعرع بين احضان والديه ودرس مبتدأً في المدارس الدينية فدرس النحو والفقه والصرف ثم دخل المدارس الرسمية فأنتهى الابتدائية والمتوسطة والثانوية ودخل السلك الجامعي وتخرج منه عام (١٩٦٧م)، إنَّ شاعرنا الجواد أحد الشعراء الذين التهبوا وطنية بعد أن عاشوا نضال الشعب العربي في الجزائر وفلسطين والعهد البائد في العراق، وقد نهج نهجاً مستقيماً في شعره فكان الوطن وصيانته الهدف الاسمي له إذ نظم كثيراً من القصائد في معظم المناسبات الوطنية، إذ يمتاز شعره برقة الالفاظ وسبكها

١. الجابريات، ديوان شعره (مخطوط).

وغزارة معانيها وحسن الاسلوب، وهو غير متكلف به إذ يرسله إرسالاً مستوحياً شاعريته من روحيته الوطنية.

إنّ الذي نظمه شاعرنا الجواد دليل قاطع على تقسيمه الوطنية التي تضاهي نفسية الفارس العربي على خط النار في بلاد العرب فلسطين.

وقد تاق لنا أن نستشهد بهذه القصيدة التي نظمها في عام (١٩٥٨م) بعنوان -نداء العروبة- يستصرخ الضمائر العربية بالوقوف سداً منيعاً أمام المستعمر الغادر:

بنى العرب الا جدي	إلى المجد إلى المجد
الا سيري إلى العليا	وامى الفخر بالجد
كراماعرفت فيك	من الالباء والجد
فجدي في طلاب العز	وابغى وحدة الايدي
وخوضي ابحر الهيجا	تنالى ذروة المجد

بنى العرب الا هبوا	وعن اوطانكم ذبوا
وحاموا من اعاديكم	بلاداً حلها الغرب
إلى القدام لا يعرو	كم الارهاب والريب
على جمر الوغي سيروا	لكم كي يسهل الصعب
حياة الذل تعذيب	وموت في الابى عذب

أما إنَّ بنى العرب بأن ثوروا لظى الحرب
على مستعمر الدنيا من الشرق او الغرب
إلى كم نومكم تحت الشقا والضميم والكرب
بني قومي إلى فيقوا وسلوا بارق القضب
فينل العزان ثوروا على الاعدالظى الحرب^(١)

وبعد أن أزيح الكابوس القاتل من على صدر الشعب العراقي إثر انبثاق
ثورة الرابع عشر من تموز العظيم عام (١٩٥٨ م) إنطلق الشاعر الجواد بهذه
الخريدة العصماء معبراً عن شعوره الوطني إذ قال:

بوركت يا شعب العراق مناضلاً نالت بحزمك نيلها الأحرار
نالت بثورتك المجيدة عزها واسترجعت ما اغتاله الفجار
بوركت يا جيش العراق محامياً وطناً يعيث بأرضه استعمار
بوركت يا جيش العراق مدافعاً عن موطن طمعت به الأشرار
قد آن للشعب الأبى بان يرى تستل أنفس خصمه الأحرار
العرب تحت القيد لما نحتمل ضيماً فكيف وكلهم ابرار
يا أسرة الضيم المسيطر في الدنا ولى فليس لكي لدينا دار
ولت عصورك والعهود جميعها وعليك يبقى خزيها والعار^(٢)

١. ديوان شعره (مخطوط).

٢. ديوان شعره (مخطوط).

وعندما أعلن شعب الجزائر البطل الصرخة الكبرى في وجه الاستعمار الفرنسي، تيقظ الشعور الوطني عند شاعرنا فانطلق بهذه القصيدة محيياً الكفاح العربي ضد الاستعمار مما عاناه العرب من ظلم وجور إثر السيطرة الأجنبية في البلاد:

ثوروا بني العرب لا تلهوا عن الوطن	واستنقذوا حقاكم من قادة الفتن
ثوروا فما انتم اهل المفاخر ان	اجفانكم عودت يوما على الوسن
هذي بني الغرب جارت في سياستها	على شعوبكم بالسر والعلن
ثوروا لتسترجعوا حرية سلبت	منكم لكم عرفت في سالف الزمن
قوموا فلا تقعدوا ثوروا بلا وجل	سيروا على لهب الاهوال والحزن ^(١)

علي محمد الحائري

ولد الشاعر علي محمد الحائري عام (١٩٣٣م) في مدينة كربلاء، وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية، وتخرج من الدورة التربوية وعُين معلماً على الملاك الابتدائي.

نظم الشعر وهو في المرحلة الثانوية إذ كان قرص الشعر بجانب هواياته الادبية كمطالعة الكتب الفارسية والعربية.

نشر قصائده في الصحف والمجلات العراقية والتزم عمود الشعر، ولكنه في نفس الوقت لم يتنكر للشعر الحر إذ كان جيداً، وقد أحب (بدر شاكر

١. ديوان شعره (مخطوط).

السياب ونازك الملائكة) من شعراء هذه الالوان متأثراً بالنهج الكلاسيكي ونحى منحى الأقدمين في النهج والإسلوب وإيراد الألفاظ الغربية وله ديوان شعر، أما شاعريته الوطنية فقد عرفت من خلال قصائده الوطنية التي كانت تنشر في جريدة (شعلة الاهالي الكربلائية) إبّان ثورة الرابع عشر من تموز (١٩٥٨م).

ولم يكن الشاعر الحائري غافلاً عن المعركة المصيرية للعرب مع فلسطين إذ نظم كثيراً من القصائد الوطنية في هذا الشأن، مستوحياً أفكارها من داخل الأرض المحتلة، لكنها لم تنشر بعد، إذ سبق له أن عاش لحظات استقلال الجزائر ونظم هذه القصيدة التي يجيي فيها كفاح الجزائر أرض البطولات:

حي البطولات تعنو دونها الدول	ويجفل الصارم الهندي والاسل
حي المنايا على أرض الفداء ومن	في الخافقين سرت في عزمهم مثل
حي الضحايا على اشلائهم رفعت	اساس مجد و شيد النصر والامل
ازاهر عبت في روض ملحمة	تقاعس النكس عنها وارتمى البطل
طلاب حق صلاب في عزائهم	ثبت القلوب اذا ما قوض الجبل
ومن تدعم بالايان مقوده	فليس يقعهده وهن ولا أجل
وسائرين إلى الهيجا جوانحهم	تهفو و السنهم بالشوق تبتهل
لم يرتضوا الخسف ماضيمت نفوسهم	وفي الشدائد لم تطبق لهم مقل
والحر يائف ان ينقاد مقودة	وان يذال وان ضاقت به الحيل
ففي المنايا لصون المجد متسع	وفي القراع لدرا الضيم محتمل
وان يطعم نصل السيف يفضله	عيش من الهون ترجى ادونه الفصل

فليس غنماً حياة لا اعتزاز بها يرومها فاقد الاحساس متكلاً^(١)

ويواصل شاعرنا في كفاحه الأدبي من قصيدة له أُلقيت في مقر الحزب الوطني الديمقراطي في كربلاء يحيي فيها كفاح العراق من أجل الحرية والانطلاق:

إيه شباب الرفادين وغرسها
وطليعة الجيل الجديد تضافرت
شدوا على الهدف الجليل أكفكم
وتتبعوا سبل العظام وصارحوا
كونوا لهم هالات مجد ساطع
انتم لهم سند بما استوعبتم
وازاهراً وشت رباها والثرها
عزماهم ان ناب خطب واعترى
وتجنبوا ما كان كسبا بائرا
بالرأى بئس مغالط من حاذرا
وهم البدور برحبهن دوائر
من رشح وهبوا وهم لكم امرا^(٢-٣)

صدر الدين الحكيم الشهرستاني

هو الشاعر الخطيب السيد محمد علي صدر الدين، بن السيد حسن آل السيد خليل الحكيم الشهير بالشهرستاني لمصاهرته أسرة آل السيد مهدي الشهرستاني، ولد عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣٦م) في مدينة كربلاء، عرفته أستاذاً ومربياً وداعياً إلى الإسلام باعتباره أحد الخطباء الفضلاء في مدينة كربلاء ممن

١. جريدة شعلة الاهالي الكربلائية، العدد ١٣ السنة (١٩٦٥م) الاولى ٢٥ حزيران (١٩٦٠).

٢. جريدة شعلة الاهالي الكربلائية العدد ١٧ الاولى ١٠ ايلول (١٩٦٠م).

[٣]. عجز هذا البيت غير موزون وغير واضح المعنى وهو هكذا في الطبعة الاولى من الكتاب. (المراجع)

لهم الشهرة الواسعة في الإلقاء والتفكير الحسن تخرج من الدورة التربوية الخاصة برجال الدين عام (١٩٥٩م)، وعُين معلماً في لواء الناصرية لفترة وجيزة نقل بعدها إلى مسقط رأسه كربلاء، وإنَّ التعليم لم يشغله عن أداء رسالة الشعر والمطالعة، فكان يُدعى لحضور معظم المناسبات الدينية التي تقام في مدينة كربلاء لما يتمتع به من أداء في العرض وحسن الإلقاء ويدرك القارئ من شعره روح التقليد وقد اتخذ من ارتقاء المنبر والمناسبات خير حافزٍ للولوج في القضايا الوطنية فقد حيا نضال الشعب الجزائري أيام قبل الاستقلال وجعل في قصيدته هذه خير نداء يوجه لأبناء العرب والإسلام حيث يقول:

أمة الإسلام قومي وانظري	غصبت اعداؤنا منا الرباعا
ذي فرنسا اشعلت حربا وذي	الدول الكبرى لنا ترجوا الضياعا
كل ذئب صار يرجو صيدةً	وغدى الصيد للقواها متاعا
وحدوا الصف وثوروا وحدة	واكشفوا عن مبدأ لها القناعا
وانسفوا بالعزم صاروخاً لهم	زلزلوا منهم هضابا و تلاعا
وانشروا راية حق طالما	حررت فكراً ونفساً ويراعا
واسحقوا المستعمر الغاشم في	أي شكل جاءكم يبغي الخداعا ^(١)

وعلى إثر الاعتداءات الصهيونية على أرضنا العربية وصدائها من قبل رجال الفتح قد فتح باباً جديداً للتأمل في ردع العدوان وهاهو شاعرنا

١. ذكرى مولد الرسول الأعظم ﷺ - الجمعية الخيرية الإسلامية في كربلاء.

يستنهض الهمم والعزائم لانقاذ البقعة الطاهرة إسمعه يقول:

سر أيها الجيش لا ترهب من اللهب	وحطم الخضم وانشر راية العرب
واجعل الهك عنوانا تصول به	على عدوك حيفا وفي النقب
حرر فلسطين وانسف كل قاعدة	للغرب فيها فهذا شان كل ابي
لا تياسن من الفتح التي ظهرت	آثاره في ظلام الافق كالشهب
لا تطلب النصر من أعداك أنهم	يرون تحطيمنا بالحرب والشغب
بل اطلب النصر من ربّ أنار لنا	طريقنا بهدى الاسلام والكتب
جاهد وصل أسداً في كل معركة	وارفع عن القدس كابوساً بلا نصب
كبر وهاجم بني صهيون مخترقاً	كل القلاع بلا خوف ولا رهب ^(١)

ومرة أخرى وبعد عدوان الخامس من حزيران عام (١٩٦٧م) يلتقي الشاعر مع أبناء شعبه فيحفزهم بها لاسترداد ما اغتصب من بلاد العرب والإسلام...

افق ايها المسلم الحائر	فأن عدو الهدى غادر
أخي يا صريع الهوى فانتبه	أحاط بك الخطر الدائر
دع النوم وانهض إلى عزة	يجار بأوصافها الشاعر
إلى عزة سلبتها العداة	ليلبسها خصمنا الجائر
وهيهات هل يستطيع الذليل	تقمصها وهو الخاسر
اخي لقد غصب المعتدون	حماك وانت لهم ناظر

١. ألفت في كربلاء في ميلاد الامام علي عليه السلام (١٣٨٧هـ).

اخي لقد قتل الكافرون اخاك وانت هنا صابر
 فشمز حرب ترى الغاصبين هوانا وانت لهم قاهر
 ودمر اساطيلهم بالثبات فأنت بما تتبغي ظافر^(١)

وهكذا عرفت أيها القارئ الكريم السيد صدر الدين الحكيم من خلال شعره الوطني الذي عبر فيه بروح الاستنهاض وبث الحمية والقوة في نفوس المسلمين.

باسم يوسف الحمداني

ولد الشاعر باسم الحمداني عام (١٩٤٤م) في مدينة كربلاء، ودخل المدارس الرسمية فأكمل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ودخل معهد المعلمين في كربلاء عام (١٩٦٧م).

قرض الشعر في سن مبكرة متأثراً برفاق مدرسته أمثال المرحوم بدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وخليل حاوي وغيرهم، وجعل من الوطن وما تعرض له من نكبات وآلام سبيلاً لقرض الشعر الوطني.

وكتب للصحف والمجلات العراقية وأندر جزءاً من نشاطه الأدبي للمسرح العراقي، فكتب عدة مسرحيات تخص منها الوطنية بالذكر (جماجم السكر) وغيرها وكتب قصائد غنائية للنشاطات المدرسية.

١. القيت في احتفال الجمعية الخيرية الاسلامية في كربلاء بمناسبة مولد الرسول الاعظم ﷺ

إنَّ من يتعمق في نفسية الشاعر الحمداني يراها مطابقةً لنفسية الفارس العربي على خط النار لما يتلمسه الإنسان منه لهيب الحماس والوطنية شأنه شأن كل عربي مسلم غيور تعرض للنكبات التي أحدثها المستعمر الغادر.

وباشراقة فجر الحرية في الرابع عشر من تموز (١٩٥٨م)، كان شاعرنا مع كل مواطن عراقي عادت الحرية له بعد سيطرة الإستعمار الغاشم. واليك من قصيدة له في ذكرى تموز عام (١٩٦٤م) بعنوان -عودة تموز- فهي تنم عن أصالة وموهبة:

تموز اضمامة شوق نقي
 عدت وعاد العطر للدورق
 عدت وعاد الصبح يا مرتجى
 آمالنا. فيارؤى حلق
 ويا سواد الليل لا تحتشد
 ياعصمة الايام لا تطبقي
 نحن هضمنا نير اغلالنا
 في افقنا الرحب رؤى تستقي
 نحن مع النور على موعد
 نحن خلقناه ولم نتق
 نحن صنعناه بأقدارنا
 بألف جرح ناغر ريق
 بألف الف منكب واسع
 بالدم بالارواح بالمنطق

ماساتنا تحيي باعماقنا
 وسلم النصر بنا يرتقي
 غاياتنا وصول غاياتنا
 لن ننتهي الا وأن نلتقي
 تموز اضمامة شوق نقي
 عدت وعاد العطر للدورق^(١)

وجاء حزيران عام (١٩٦٧م)، وحدث ما حدث وشاعرنا يجسد لنا ما
 يجول بخاطر كل فارس صنديد يأبى للضيم أن يركع، فاسمعه يقول:

لن يمروا
 لن يمروا فوق أرضي العربية
 لن يمروا في سماواتي النقية
 كل عرق من دمائي
 يتلظى حمما توحى بان الأرض
 ارث البشرية
 ما لإسرائيل
 تبتاع وتشتار، وجوه الشعب
 في اسواق وهم صيرفية
 ما لإسرائيل
 سر البغي ريح تجمع العقبان

١. فارس الصمت، باسم يوسف الحمداني (مخطوط).

كي تمنع تمزيقا مداها التتريه
غدها الموهوم
الوان من التتكيل غيبوبة صحو، كهف آثام
آفاعية غبية^(١)

وصرخة أخرى في سماء حزيران يعلنها شاعرنا حرباً على من سولت له
نفسه العبث بكرامة العرب ولنسمع:
يمينا. بالجراح وبالعتاد
سنحمل عب ما عدت العوادي العوادي
ونحمل ما تروع من رؤانا
ودرب النصر يفضي للسداد
سنكتب من مسيل دم الضحايا
إلى جيل التطلع والتفادي
ملاحم أمة تجثو المنايا
على اقدمها يوم الجهاد
رفات شبابنا حبات رمل
يفوح اريجها عبر الوهاد
تنز دماؤنا املا نديا
يصارع في ترقية الاعادي

١ . القيت في الموسم الثقافي لدا المعلمين الابتدائية في كربلاء (١٩٦٨م).

لينزع عن سماء العرب ليلاً
 دجياً قد تسربل للسواد
 ليندفع الصباح على ربانا
 وتحتضن الشمس رؤى البوادي

وهكذا عرفناه شاعراً وكاتباً وطنياً سيكتب له الزمان المجد.

عبد الحسين عمران الحويزي

ولد الشاعر عبد الحسين بن عمران الحويزي عام (١٢٨٩هـ)، ونشأ في أسرة محافظة، ودرس على يد السيد ابراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم والشيخ محمد حسين الكيشوان، وهاجر إلى كربلاء سنة (١٣٣٥هـ) الموافق (١٩١٤م)، واستوطن محلة سادات آل عيسى^(١) إحدى المحلات الثلاث التي كانت تشكل قصبة كربلاء.

حدثني والدي بأن الحويزي كان يمر به كل يوم بعد أداء زيارة الامام الحسين عليه السلام في طريقه إلى داره. أنه كان أديباً ظريفاً وله اطلاع في تاريخ الوقائع والحوادث التي وقعت في العراق في الفترة الاخيرة، وقد طوق اعناق

١. وتعرف اليوم بالقسم الغربي من باب الطاق ودور ال الشهرستاني فمحلة المخيم وكان اخر شخصية من هذه السلالة العريقة العالم الشاعر النسابة السيد حسين بن مساعد الطوغاني من سلالة عيسى بن زيد حفيد الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام الذي كان حيا في عام (٩١٧هـ). ينظر: كتاب مدينة الحسين: ٦٨ / ١.

الأعيان، والأمرء والأشراف بغرر قصائده، وفائق مدحه وثنائه لهم. وكان يختلف على داره يوماً بعض أدباء كربلاء أمثال السيد صدر الدين الحكيم والشاعر عباس أبو الطوس، والسيد سلمان هادي آل طعمه، والسيد مرتضى الوهاب، والخطيب السيد مرتضى القزويني، والسيد حسن المصباح، الذي كان ينيبه في المناسبات التي يُدعى إليها كل هؤلاء يفدون عليه للتحدث في الشعر والوقوف على غرائب الأخبار وقديم الآثار والقضايا الأدبية الأخرى ويسترسل الوالد في حديثه قائلاً: إنه سمع من الحويزي كلمة مأثورة قالها من اعماق قلبه (أدباء اليوم لا يعينوني على مأساتي المادية ولكنهم سينفقون المبالغ عليّ بعد وفاتي).

وكان الحويزي على بالغ الأهمية لآلام شعبه في كل الظروف التي مر بها إذ انه نظم في الوطن كثيراً من القصائد التي تعتبر بحق التجسيد الكامل لروحيته، ولكن الدهر لا يرحم إذ مات هذا الشاعر وانطفأت شمعة كادت أن تضيء درب الكفاح الوطني.

له في الوطن ذكريات وحنين جسدها بقصيدته - الوطن - يقول فيها:

اريت نفسي المنى في عزة الوطن	كما تمت عيوني لذة الوسن
وقل مني إذا الغدار هددني	أفديك يا وطني بالروح والبدن
لا حزم لي في الورى ان لم اقف هدفا	أمامه لمرامي أسهم الزمن
كم اشتريت به عزاربحت به	لا بدع ان بعته نفسي بلا ثمن
ان قصرت همتي عن صنع حوزته	طول المدى لم تفتني صفقة الغبن
نشأت فيه عزيزاً فاغدتوت به	صفو المكارم لاصفواً من اللبن

ان عشت في الدهر حرّاً نلت ما طلبت مني المنى ووثائق الهون ينكرني
لا ابتغي غير اطراف القنا وطناً ابيت فيه طليقا غير مرتهن^(١)

وشاعرنا يمضي في وطنياته مفتخرا بالعرب وشيمتهم من قصيدة يقول فيها:

ان تسل عنا سل العربا تحفظ الاوطان والشعبا
نحن قوم طال مفخرنا فاخرت احسابنا الشهبا
تشهد العلياء صادقة اننا منها ذوي القربا
عز من يأوي لجيرتنا للدنايا طبعنا يابى
قد وردنا العز مشرعة فارتشقنا ماءها العذبا^(٢)

كما سبق عرفنا وطنية الشاعر الحويزي ولنضيف ما سمعناه مما نظمه في

الحماسة والافتخار ببني قومه:

من بأسنا امن العدو اما دري صرف الزمان بدوره يتقلب
اما يدق على الجنادل انفه او فوه يملأ هنالك اثلب^(٣)
ان راقى الدنيا تسوم نفوسنا هونا بطول حياتها لا نرغب
ان شكلت بالعز الف منية كنا لغايتها سراعا نذهب
والحتف يوم الروع في افواهنا اشهى من العسل الجنى واطيب^(٤)

١. موسى إبراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، ص ٢٠١.

٢. المصدر نفسه.

[٣]. عجز هذا البيت غير موزون وغير مفهوم وهو هكذا في الطبعة الاولى. (المراجع)

٤. ديوان الحويزي، ج ١، ص ٦٩.

ولاشك إن هذا الشعر الرائع الذي صدر من أعماق شاعر كبير لهو شعر خالد يتحدى حوادث الزمن، ويبقى مردداً على أفواه المعجبين جيلاً بعد جيل.

حسين فهمي الخزرجي

ولد الشاعر حسين فهمي الخزرجي عام (١٩٣٠م) في مدينة كربلاء، قرض الشعر واجاد فيه، وراح يجول الصحف والمجلات الأدبية حتى تخرجه من دراسته الثانوية عام (١٩٤٨م)، وعُين معلماً على الملاك الابتدائي ولكنه ظل في التعليم سنةً واحدة حتى عُين موظفاً في مديرية تربية لواء كربلاء.

إنَّ الوطنية قد أخذت مكانها اللائق في قلب شاعرنا الخزرجي حيث نظم كثيراً من القصائد التي كان يستوحي نظمها من أحداث العراق في سنة (١٩٤٨م). وحوادث (١٩٥٢م) والإعتداء الآثم على مصر عام (١٩٥٦م). وبزوغ فجر الرابع عشر من تموز عام (١٩٥٨م)، وله إحساس شديد في شأن قضية فلسطين - قضية العرب الكبرى - وهو من الذين تغنوا بثورة الرابع عشر من تموز (١٩٥٨م).

فاسمعه يقول:

ولي للطغاة الفاجرون وحكمهم
وتسلم الشعب الابي حقوقه
كل تحقق حلمه وتحققت
ياثورة الجيش المظفر حطمت
وتهدمت للغرب قلعته التي
فأهناً بجيشك (يعراق) على المدى
ولي وحل الحق حل الموعد
لم يبق حق ضائع ومقيد
آماله وطموحه يتجدد^(١)
اغلال هذا الشعب وانبلج الغد
بنيت وظن بأنها لا تهمد
ما دام يرعاك الاله الاوحد

وسبق لشاعرنا الخزرجي أن عاش لحظات الاحداث الدامية في
(١٩٤٨م)، وساهم في تظاهرات الوطنيين الذين أبوا أن يركعوا للحكم
الاجنبي فكانت معظم قصائده ترددها التظاهرات الوطنية آنذاك ومن بينها
هذه القصيدة التي يقول فيها:

ان رمت تحرير العراق فلا تدع
الطائفية لن تحرر شعبنا
والعنصرية مثلها ان ترتجي
للطائفية في البلاد مجالا
فهي التي عادت عليه وبالا
منها التحرر كان ذاك محالا^(٢)

وراحت الأيام وشاعرنا يعيش لحظات تموز واستقلال الجزائر
وانبثاق جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، فينظر إلى بني قومه وكانهم كالبنيان
المرصوص ترى انطلق بقصيدته لماذا انا قومي:

سالتني - وقد غواها أجير من دعاة المبادئ الاجنبية

١. البيوتات الادبية في كربلاء / ٢١٤.

٢. ديوان شعره (مخطوط).

يهذا (الرفيق) قل لي ماذا كنت صباً بمبدأ (القومية)؟
 ما ترى القوم في شقاق مغيث؟ كيف ترجوا الوفاق بـ(العنصرية)؟
 انما مجد موطني يافتاتي في بناء (القومية العربية)^(١)

إنه ذو نزعة قومية تشمل كل الأقطار العربية ولا غرابة في ذلك فقد
 واكب الاحداث الدموية التي عمت بلاد العروبة حينما هب شعبها ليخط
 بدمه سطور العزة والمجد.

عبد الجبار عبد الحسين خضر

ولد الشاعر عبد الجبار عبد الحسين عام (١٩٣٥م) في مدينة كربلاء،
 ودخل المدارس الرسمية فدرس الابتدائية في مدينة الكوفة، وأكملها ودخل
 ثانوية كربلاء وتخرج منها عام (١٩٥٢م)، ودخل دار المعلمين الابتدائية في
 بغداد عام (١٩٥٥م). وتخرج منها معلماً.

ان شاعرنا عبد الجبار رياضي وأديب إذ أن له شغف كبير بالرياضة
 البدنية ويمارسها إلى يومنا هذا ولكنه انصرف كذلك إلى الأدب فنشر
 عديداً من المقالات الأدبية في بعض الصحف والمجلات، وتأثر الشاعر
 بعميد مدرسة الشعر الحر المرحوم بدر شاكر السياب، وله باع طويل في نظم
 الشعر الحر. اذ يعتبر مرآة صادقة تنعكس عليها نزعته الوطنية، ومن آثاره في
 الأدب الوطني قصيدته المشهورة (شهرزاد في خيام اللاجئين) التي تركت
 أثراً كبيراً في نفوس الشعب بعدما إنتكس العرب في الخامس من حزيران

عام (١٩٦٧م) في فلسطين العربية.

إذ صور المأساة الكبرى التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في الأرض المحتلة، وجعل من خيامهم منطلقاً لخريدته العصماء، فها هو يستصرخ الضمير الإنساني بقوله:

يا شهرزاد

هذي الحكاية باختصار

هذي المصيبة باختصار

سنظل نسأل دونما

ملل ولا حتى كلال

أين الضمير...؟!؟!!

أين المبادئ والقيم؟؟

أين الشعوب...؟

أين انتفاضات الامم...؟

سنظل نضرب في دروب الدهر

نرقب كل ميلاد جديد

ونذيع مأساة الخيام

بين الانام

ونظل نقتحم الظلال

عبر الحدود

يا شهرزاد^(١)

١. عبد الجبار عبد الحسين خضر، شهرزاد في خيام اللاجئين، قصيدة ظهرت في ستينيات القرن الماضي وكانت مطبوعة في كراس صغير.

وأخيراً أغتصب العدو القدس وحرم العبادة ومأوى الطاهرين ...
 وفعل ما فعل بها وذنس الحرم الشريف، واعتقل الأحرار ونصبت المشانق..
 وهنا أحتمت ثورة شاعرنا فانطلق بهذه القصيدة، يقول الشاعر:

مصلوبة مشاعر المدينة
 مدينة السلام والاقداس السكينة
 الريح فيها صرصر مجنونة
 الموت فيها بيع...
 يبذر في ارحامها شؤونه
 يسح من اطيافها...
 يذر في اعطافها قرونه
 مقفرة قلوبنا ... حزينة
 تشكو يباس اللوعة الحرونة
 مقفرة دروبنا
 مقفرة كؤوسنا
 مقفرة اعمارنا
 موعدة ابوابنا

تشكو انهبان الوحشة اللعينة إلى ان يجسد الموقف بعينه ويقول هذا سياق
 الموت يارفاق:

هذا سياج الموت
(والفتح) باب واسع الانطلاق
من كل تنور
من كل ثقب مغمض جفنه
من كل ديجور
عن كل بئر قابع في القرار
ينشق عملاق
يدعى (ابو عمار)
يوزع الادوار
ويتشني مغوار
يبشر الايام
يبذر الارحام
ليولد الاعصار
ويهدر التيار^(١)

١. القيت في حفلة نقابة المعلمين في كربلاء لعام (١٩٦٨م).

صالح هادي الخفاجي

ولد الشاعر البصير صالح هادي الخفاجي عام (١٩٣٧م)، في مدينة كربلاء ودرس في الكتاتيب لدى الشعر الشعبي الكبير الشيخ عبد الكريم الكربلائي في صحن سيدنا العباس عليه السلام ان حسن الإلقاء والتعبير وارتداد المجالس الدينية والأدبية جعلت منه ذلك الأديب الناضج والشاعر المتحمس رغم الرمذ الذي حدث له في صغره.

يطغى التقليد على شعره إلا أنه نظم في الوطنية كثيراً من القصائد الحماسية اللاهبة ونشر قسم منها في بعض الصحف والمجلات الأدبية.

وقد تأثر بثورة الجزائر ونضال الشعب الفلسطيني من أجل طرد المستعمر الغاشم من أرض الوطن وكذلك نضال الشعب العراقي ما قبل الرابع عشر من تموز عام (١٩٥٨م).

ولكنه ترك نظم الشعر إلا قليلاً وذلك لمواصلة دراسته الثانوية ودخوله السلك الجامعي، له في نضال الشعب الجزائري قصيدة عصماء يصف فيها المناضل العربي في كفاحه ضد الاستغلال والعبودية لنسمعه يقول:

على صخرة الثورة الظافرة	ستنهار احلامك الفاجرة
ورغم قنابلك العاصفات	توزع نيرانها الساعةرة
سترحل عن أرضنا الطاهرة	وتلهمك الموجه الهادرة
هناك وحيث يموج الرصاص	ستتصر الثورة الصاعدة
غدا سنحطم قيد الظلام	طلاتها الحرة الصاعدة

وتزرع بالنور وجه الحياة وتبقى بها شعلة خالدة^(١)

وهناك فلسطين هدف العرب المنشود - شاعرنا مستعرض واقعها
مستلهماً شعره من نفسيته الوطنية التي تضاهي نفسية الجندي الصنديد على
خط النار إذ يقول :

هذي فلسطين اوصال موزعة ومغتم بيد الاعداء مقتسم
عاش اللصوص ضواري في كرامتها هذرا فما التزموا حقاً ولا احترموا
بل اوغلو في ارتكاب الموبقات على مرأى من الناس لا عدل ولا شيم
سل (دير ياسين) عما انزلوه به من الدمار وما عانت به الحرم
فتلك ايديهم لآن ما برحت حمراء يقطر من اظفارهن دم^(٢)

محمد علي عبد عون الخفاجي

ولد الشاعر محمد علي عبد عون في مدينة كربلاء سنة (١٩٤٣ م) من
أبوين ينتميان إلى آل بديوي المتفرعة من قبيلة خفاجة التي يقطن القسم
الغالب منها محلة باب السلامة^(٣)، دخل الإبتدائية والمتوسطة فالثانوية
فأكملها ودخل كلية التربية بغداد وتخرج منها عام (١٩٦٥ م).

أحب الشعر وهو في مطلع شبابه حيث صادف هوى من نفسه وراح

١ . جريدة الاهالي الكربلائية العدد ١٩ السنة الاولى ٢٥ / ٩ / ١٩٦٠ م.

٢ . جريدة شعلة الأهالي الكربلائية العدد ١٧ السنة الاولى ١٠ / ٩ / ١٩٦٠ م.

٣ . خفاجة: قبيلة عربية مشهورة كثيرة الفروع متعددة الأفخاذ تشغل قسماً واسعاً من محلة ال فائز نسبة
إلى سادات آل فائز وهي من أقدم القبائل العربية في كربلاء.

يطالع الكتب الدينية والأدبية التي تركها خاله المرحوم الشاعر الخطيب الشيخ عبد الكريم كاظم الناييف وما يزال يطالع القسم الكبير منها.

إن ديوان (شباب وسراب) كان أول إنتاج لشاعرنا الخفاجي، وقد ضم بين طياته مجموعة من الشعر الغزلي الرقيق كما وان ديوان -مهر لعينيها- أحتوى على مجموعة أخرى من شعره العاطفي، وقد نشرت قصائده في جرائد متعددة وعلى رأسها جريدة كل شي.

وديوان -لويناطق النابالم- الذي أصدره بعد انتكاسه العرب في فلسطين كان من ابرز آثاره الوطنية اذ تتجلى ثورية الشاعر التي استطاع بها ان يرتفع إلى هذا الصعيد الحماسي ويتخذ منها منطلقاً للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره.

بعد أن أشد لهب الوغى في حزيران عام (١٩٦٧م): إستطاعت السلطات الصهيونية بكل وقاحة ان تحترق المفاهيم الإنسانية وتضرب بها عرض الحائط باستعمال قنابل النابالم المحرمة.

ولكن لا عجب من هؤلاء الأندال - عباد المال والفتن إذ احتدمت ثورة شاعرنا الخفاجي، وانطلق بهذه القصيدة التي نظمها بعد الخامس من حزيران عام (١٩٦٧) بعنوان .

قسم يقول شاعرنا:

بِقنابل النابالم بالوجه	الجديد من الجنود
بالغاربين عن الديار	من الحدود إلى الحدود
بمضاجع الغرباء بالليل	الغريب على الشريد

ماض لارفع كل روح
 متوثب الخطوات انقذ
 انا والصغار الراضعين
 الحالمين على التراب
 واموت صنو الكبرياء
 ياجاحظ العينين فلتغمض
 جرحى هو السكين لو
 ثاري الذي لم انسه
 حمل اللواء على الشמוש
 من بنيك على بنودي
 من مجاهل كل بيد
 من الملاجئ والشرود
 وتراهم وترى الحدود
 تصيخ اوردتي وجيدي
 على رؤيا الشهيد
 يبلى ولو يبقى وجودي
 قيد تحذب في زنودي
 ورف في الافق البعيد^(١)

وله قصيدة يتغنى فيها لتموز العظيم إذ يعبر عن نفسيته ويرسم بخيال فني رائع فيقول:

مجازر هي ندميها وتدمينا
 مجازر هي ندميها وتدمينا
 لا مهجة الرمل روتها محاجرنا
 ولا رؤى الغد حققنا شهامتها
 سرنا على الدرب افراسا مطهمة
 وصوله هي نرديةا وتردينا
 نضفي عليها اذا شئاما فينا
 ولا السلاسل فلتها ايادينا
 ولا القصائد اثرتها قوافينا
 ناقوسنا الشرق والتكبير حاديننا

١. محمد علي الخفاجي، لو ينطق النابالم.

وينفرد وحده ليصور شعوره بالذات فيقول:

انا و تموز انفاس على سمر تبنت في حجر الدنيا شرايينا^(١)
اشرق على الركب يا تموز ان دما يطل سال على الافاق تلويها
روى من الشفق الظمان سحتته وارتد يغرق لونا في سواقينا
ما زجر الحق الا من ماذنا ولا سرى الصبح الا في مغاينا^(٢)

والخفاجي بعد كل هذا شاعر يؤمن بالتجديد في اوسع نطاق ويدعو إليه، ويشارك المجتمع الآمه وآماله.

عبد الحسين محمد الدرامي

ولد الشيخ عبد الحسين الدرامي في مدينة العمارة عام (١٩٠٨م)، وانتقل منها إلى النجف الاشراف لدراسة العلوم الدينية، وبعد هاجر مع استاذ العلامة السيد حسين القمي إلى كربلاء، والقى فيها عصا الترحال، وكان ينوب عنه في القاء المحاضرات على طلاب العلوم الدينية، وقد انتدبه سماحة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء لتولي عمادة المدرسة المهديية في كربلاء، فاشغل هذا المنصب قرابة ثمان سنوات قام خلالها باعمال جليلة وخدمات نافعة كما تولى بعدها سكرتارية مدرسة الامام الخطيب الدينية الرسمية لارتباطه الوثيق بالعلامة الشيخ محمد الخطيب، وكان يدير الحوزة العلمية في المدرسة المذكورة^(٣).

[١]. عجز هذا البيت غير واضح ومضطرب وهو هكذا في الطبعة الاولى. (المراجع)

٢. محمد علي الخفاجي ، لو ينطق النابالم.

٣. شعراء من كربلاء، سلمان هادي ال طعمة: ج ٢.

ان شاعرنا الدارمي كثير النظم في الوطنية اذ يعبر لنا شعره عن نفسيته الوطنية المطابقة لشعره وعلى مدى الاحداث كان شاعرنا ينظم وطنياته وينشرها في الصحف والمجلات الادبية في العراق، وقد وافاه الأجل المحتوم في سنة (١٣٨٧ هـ)، وترك مقعدا لشاعر وطني فذخدم الادب الوطني طيلة حياته.

لقد كان من دعاة الوحدة العربية ولما تمت انطلق بهذه القصيدة ليبر عن مشاعره واحاسيسه حيث يقول:

امنية العرب من بدو ومن حضر	تحقيق وحدثنا الكبرى مع الحذر
فانها شوكة في عيون الصهب مثمرة	للعرب رغما عليها اطيب الثمر
قانونها من صميم الدين مقتبس	من القوانين بين الشمس والقمر
لو حققت ساد فيها الدين ثانية	وحقق الخير كل الخير للبشر ^(١)

ويمضي شاعرنا في وطنيته اذ يعبر لنا عن مشاعره واحاسيسه في انتصار الشعب العراقي فجر الرابع عشر من تموز (١٩٥٨ م) بقيادة جيشه الجسور اذ يقول:

بشري العروبة فاز الجيش بالظفر	والدين أصبح مأمونا من الخطر
فلت هزيمته جيش الله من زعمت	ان الجبال تنجيها من القدر
بالجيش اقسام قد احيت كتائبه	ما كان للعرب من فتح ومن اثر
عزت بها العرب والاسلام وارتفعت	قوادها في سماء المجد والظفر
القت دروسا على الاعداء قاسية	ترتاع منها مدى الايام والعمر ^(٢)

١. ديوان شعره (مخطوط).

٢. شعراء من كربلاء، سلمان هادي ال طعمه : ٧٤ / ٢.

وربَّ سائل يسأل ماذا كان يفكر شاعرنا بحياته؟ وجوابه انه جعل من الحياة منطلقاً للكفاح ضد المستعمر الغاشم فنسمعه يقول:

اني لأشعر في الحياة ملاحماً يعلو بها من كان ذا اقدام
من لم يذ بلسانه صمصامه فيها يكون فريسة الاقزام
والحق فيها مستظام وان علا فالفضل للمياد والصمصام^(١)

وله في تحية العلم العراقي حيث يقول:

ترفع ايها العلم العراقي يزول الطامعون وانت باق
ورفرق في سماء العرب وارسم على الافاق ثورات الوفاق
ورتل حين تحفك في الفضاء نشيد الصيد في يوم التلاقي
وقل عاش العراق بظل جيش قوي البأس ينسف مايلاتي
رأى شعب العروبة مستظما وروح المجد حلت في التراق
فأردى جهرة من دنسوه وشدوه جهارا بالوثائق^(٢)

وهكذا يرسل الشاعر صيحاته القوية في دنيا العراب داعياً للوحدة
وخدمة الفكر

محمد علي داعي الحق الحائري

ولد الشاعر محمد علي بن الشيخ محمد حسين داعي الحق الحائري عام

١. شعراء من كربلاء، سليمان هادي ال طعمه: ٧٧ / ٢.

٢. شعراء من كربلاء، سليمان هادي ال طعمه: ٢٧ / ٢.

(١٣٦٠هـ) في مدينة كربلاء، ونشأ وترعرع فيها بين احضان بيت عرف بالعلم والمعرفة. واخذ مبادئ العلوم الدينية على يد بعض العلماء والادباء. ودخل الدورة التربوية الخاصة برجال الدين وتخرج منها عام (١٩٥٩م)، وعين معلماً على الملاك الابتدائي، نظم الشعر في سن مبكره واخذ ينشر مقالاته في المجلات العراقية مثل صوت المبلغين، والأخلاق والآداب، بالإضافة إلى ما سبق انه يدعي إلى المشاركة في بعض الاحتفالات والمناسبات الدينية والأدبية.

نظم في الوطن كثيراً من القصائد الحماسية مستوحياً أفكارها من الاحداث التي مرت بالعراق اثر احداث ما قبل الرابع من تموز (١٩٥٨م)، وإلى ما توصلت به قضية العرب الكبرى -فلسطين- والحرب الفتنامية وقضية كشمير وغيرها. ومن يلتمس شخصية هذا الشاعر يجد انه الصلب عزيزته والقوي في ايمانه والشاعر بالمسؤولية الملقاة على كل عربي ومسلم اذ انطلق بهذه القصيدة معبراً عن أحاسيسه ومشاعره اتجاه الواقع العربي فيقول:

يا ليل النصر متى غده	اقيام الثورة موعده
اقسمت بأن الشعب اذا	ثارت للمجد قواعده
دكت من حاخام صرحاً	للبغي خناق قد شيده
قسماً بالجيش وسيده	الله الاكبر سيده
سنحرر أرض فلسطين	ويعود القدس ومسجده

ويمضي الشاعر في قصيدته الوطنية فيقول:

أمّنت بأنّ الجيش اذا عقدت للزحف معاهده
 سيصفي آثار العدوان بيوم سوف يحده
 وينير الدرب لنيل الارب ويمحو الكرب ويطرده
 ويحز من العدوان اذا بانّت - كالصل - لنا يده
 ويخوض المعركة الكبرى ويثير النقع مجاهده

وعلى اثر قيام الثورة المسلحة داخل الأرض المحتملة اسمعه يهتف من
 أعماق قلبه

فلتحيا العاصفة الحرة يحيى الاردن وقائده
 الفتح اذا فتحت باباً هيهات فمن ذا موصده^(١)

وهنا يحيى شاعرنا بني قومه حيث يقول:

يا نشيد الحياة حي جموع العرب منا وعانق الصنديدا
 يا نشيداً منه اليهود اقشعرت مذ شدا في روعها تغريدا
 من بني يعرب اسود عرين عشقوا المجد طارفاً وتليدا

١. ديوان شعره (مخطوط). تصريح وإيضاح تأليف السيد مصطفى ال طعمه، تصريح وإيضاح كراس
 ظهر في القرن الماضي يتضمن عدد من الملاحظات التي تخص كتاب البيوتات الادبية في كربلاء
 للمرحوم موسى الكرباسي.

فاضل عبد الرضا ديوان

ولد الشاعر الخطيب فاضل عبد الرضا ديوان في مدينة كربلاء عام (١٩٤٠م). دخل المدارس الدينية فدرس النحو والصرف. وفي نفس الوقت اكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، ودخل جامعة البصرة عام (١٩٦٦م) لاكمال تحصيله العلمي.

نظم الشعر في سن مبكرة وقرأ كثيراً من دواوين الشعراء وحفظ لهم كذلك. وللأسف وقفت أمامه عينه التي لم تمكنه من الاستمتاع بالحياة الادبية الكاملة إثر الرمد الذي حصل له منذ صباه.

ويتسم شعره الوطني بقوة الاسلوب والمعنى إذ كان يستوحي نظم الشعر الوطني إثر قساوة الحكم المباد في العراق وكفاح الشعب الجزائري للحصول على الاستقلال وقضية العراق في فلسطين.

فكانت مقالاته وقصائده تلقى في بعض الاحتفالات الدينية والادبية التي تعقد في كربلاء، ونشر بعض منها في الصحف العراقية في بغداد والبصرة.

إن إحساس الشاعر الوطني بالوضع الشاذ الذي مرَّ بالعراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام (١٩٥٨م) دعاه أن ينطلق بهذه القصيدة :

امسى العراق مكبلاً ومقيداً والغرب حملاً العناء المجهداً
قد قيد الغرب المظل عراقنا وسقاه كأس الذل حتى يسجداً
للغرب قد سجد العراق مطاوِعاً رغم الانوف وان تكلم هداً

اسر العراق الغرب حتى صار
ان العراق استعمرته بنو الشقي
حكم العراق الانكليز إلى متى
ياقوم قد حكم العراق اراذل
كيف الرقود وقد علاني جورهم
تحت القيد يرزح بالحديد مصفدا
ظلماً واصبح خاضعاً لن ينجدا
نبقى نيام وقد اذاقوه الردى
كيف الرقود وقد نرى لهم يدا
والجور قد عم البلاد وبددا^(١)

وما أن بزغ فجر الرابع عشر من تموز عام (١٩٥٨م) إلا وكان شاعرنا
أحد الشعراء الذين راحوا يهتفون بهذه الثورة الشعبية المجيدة فيقول:

نهض العراق فحطم الاغلالا
شعب ابى الا التحرر شيمة
ومضى يجد السير في طلب العلى
وغدا يرنح عطفه مترنما
ثار العراق فيالها من ثورة
لله من شعب سما وتعالى
فسمى الكواكب عزة وجلالا
حتى ينال الفخر والامالا
يختال لما حقق استقلالا
كست العراق مهابه و جلالا^(٢)

وها هو يتغنى بكفاح لبنان البلد العربي المجاهد ايام كان يرزح تحت
نير الحكام المستبدين اسمعه يقول:
ياشعب سر لتكافح المستعمرا
حتى تذوق الموت او تتحرا

١. ديوان شعره (مخطوط).

٢. ديوان شعره (مخطوط).

ياشعب سر نحو الكفاح مناضلا حتى تزيل الظالم المتجبرا
يا شعب سر نحو العلى متقدما حيث من شعب يهب من الكرى
عار عليك اذا بقيت مقيدا وغدا عدوك حاكما مستهقرا
بذلوا النفوس الزاكيات وحللوها ضد الطغاة وارعبوا المستعمرا^(١)

يتضح لنا مما تقدم إن الشاعر فاضل من الشباب المتحمسين للقضايا الوطنية والقومية وذلك بما قدمناه لقارئنا العزيز من نماذج شعرية تنم عن حرارة العاطفة وجيشان الشعور.

هادي محمد الشربتي

ولد في كربلاء محروم الجاه والمال عام (١٩٣١م)، ولكن أمه أبت أن تحرمه من الثقافة فعلمته القرآن الحكيم ثم أدخلته المدرسة حتى إذا وصل الصف الخامس الادبي عام (١٩٥١م)، ترك المدرسة ليقوم أود عائلته التي تنظر اليه نظرة المعيل وتبتسم له الظروف فيلتحق بالمدرسة بعد صراع دام اربع سنوات فينهي دراسته الاعدادية عام (١٩٥٤-١٩٥٥م).

ودخل معركة الحياة وهو الاعزل من كل سلاح سوى سلاح الثقافة ولم تقف عسر الاوضاع في طريقه العلمي ولن تنل من عزمته بل جعل منها محفزا للتقدم فانكب يطالع دواوين الشعراء ويرشف من موارد الادباء في المكتبات العامة، ومن الكتب التي يتيسر اقتناؤها والتي لا تلبث ان تكون في سوق المزاد لحاجة ماسة.

١. ديوان شعره (مخطوط).

هذه وغيرها صهرت الاستاذ وصقلته ورققت عاطفته وخلقت منه شاعرا يتفجر لوعة واسي وهل هناك شعر اجدر من شعر الالم فاذا تألم الشربتي فإنما ألمه من قلب كلیم بلغ حده في المرء والعذب وشعر الالم هو الشعر الصادق لانه شعر القلب والعاطفة^(١).

والشاعر الشربتي يحمل بين جنبيه روحاً إنسانية شاملة، وشعوراً قومياً حاداً، فقد انعكست في شعره صوراً تذكى في النفوس روح النضال والثورة،
فها هو يحيى ثوار الرابع عشر من تموز حيث يقول:

من نسيم السحر الباسم من سحر العشي
من نشيد النخل للشاطي في أرضي الغنية
وابتسامات اخي الضاحك للأرض الطروبة
من احاديث غرام ذبن في سمع الحبيبه
انني صغت تحية
حكمت النسمة لطفاً وعذوبة
لك ازجيها وللحب هدية
في حنايا مقلتي اختي دمع يتكلم
عن لقيط - انكليزي - تعالي وتحكم
رحرق الغلة بالنار وغطى الحقل بالدم
ذبح الاطفال - عدوانا - وبالعدل ترنم
في حنايا مقلتي اختي دمع يتكلم
ملا العالم بالعهر ... وبالطهر تعمم

١. مجلة العرفان اللبنانية، مقال بقلم غالب الناهي، ج٧، اذار ١٩٦٢م.

وادعى رغم الذي قام به عفة مريم
 في حنايا مقلتي اختي دمع يتكلم
 عن كيان قد تهدم
 عن (لقيط) اجهز الشعب عليه فتحطم
 سارق البترول والخبز عدو البشرية
 صانع الاحلاف والداعي لحرب نووية
 خانق الاصوات دميمة
 عن زمان كان طاعونا وعلقم

إلى أن يواصل قوله:

من سهول الحنة الخضراء في اقصى الجنوب
 وأغانينا (بكرستان) والناي الطروب
 اننا صغنا سلاما
 واخاءً ووثاما
 من حقول الارزقي (المشخاب) حيث الكادحونا
 يتحدثون السنينا
 قد اقمنا صرح حب دائمي^(١)

وإن أغلب قصائده تسجل لنا أحاسيسه الوطنية الرفيعة وتدعوا
 الشعب للتضحية والاستهانة بالموت في سبيل الدفاع عن بلاد العرب
 وإنقاذها من براثن الاستعمار والصهيونية، وجسد شاعرنا أحاسيسه الوطنية
 الجياشة عندما اعتدت العصابات الصهيونية على القنيطرة المدينة العربية

١ . مجلة المعارف النجفية، العدد الثالث، السنة الاولى، كانون الثاني (١٩٥٩م).

الآية في قصيدة له بعنوان - تحية إلى القنيطرة - حيث يقول:

من قلبي الدامي بعثت اليك يا ام الحواضر
 أنشودة حمراء يلهب لحنها أنفاس شاعر
 ياجبهة الوطن الخضيب ومهد امجاد الحدود
 انا من جهادك في الصميم وان بعدت عن الحدود
 سأصعب حقدتي كله شعرا يجلجل في الحشود
 ومعى تردد لحنه المرنان الاف الحناجر
 أنشودة حمراء يلهب لحنها أنفاس نائر
 بردى وعذب نميره الصافي استحال إلى دماء
 ونسيمه الرقراق إعصار يهدد بالفناء
 ورقيق صفصاف على حرفيه الحان الفداء
 ورواؤه نار تجلجل في القلوب وفي الضمائر
 أنشودة حمراء يلهب لحنها أنفاس نائر

إلى أن يقول: في القدس، في الظهران في بيروت، في أقصى عمان صرخات

حقد قد سرت نار بأسماع الزمان

صبي الدمار ومزقي الحقد.. بالدم بالدخان
 واستلهمي من بأس ذي قار وأمجاد الجزائر
 أنشودة حمراء يلهب لحنها أنفاس نائر

أحماة سورية الأبأة تلفتاً للعارضية
 ودعى (قنيطرة) الفداء تكون أخت (الرستمية)
 وذري يهود الرجس تلحق بالفلول (التمسية)
 حيث ابنتي أعمالكم للموت الاف القناطر
 رمزاً لأعجاد تردد لحنها انفاس ثائر^(١)

مهدي جاسم الشماسي

آل الشماسي بيت من البيوت المعروفة أفراده متفرقون والغالب منهم
 موزع على المدن التالية القطيف، الأهواز، البصرة، كربلاء، ونبع فيهم عدد
 غير قليل من الفضلاء والخطباء^(٢).

ومن هذا البيت نبع الشاعر مهدي جاسم الشماسي ولد الشاعر في مدينة
 كربلاء عام (١٩٢٠م)، وعاش في جو مشبع في الأدب والعلم فنهل في معينها
 العذب النمير ما شاء له وقته حتى تخرج من دار المعلمين الابتدائية في بغداد،
 وانضم إلى ندوة الشباب العربي عام (١٩٤٠م) في كربلاء وأصبح محرراً
 لصحيفتها -آنذاك- وواصل إصدار الجريدة إلى أن وقفت عن الصدور^(٣).

ولشاعرنا الشماسي قصائد كثيرة نشرت في امهات الصحف والمجلات

١. هادي محمد شربتي، اهازيج من الجنوب (مخطوط).

٢. خطباء المنبر الحسيني، حيدر صالح المرجاني.

٣. دراسات أدبية، غالب الناهي، ٢/ ١٠٨.

العراقية والعربية وكان للوطنية منها الاثر الكبير في نهضة الادب الوطني في العراق والبلدان العربية ويستلهم شاعرنا من بغداد قلعة الثورة والثوار وبلد البطولات والتضحيات فينطلق بهذه القصيدة العصماء:

(دار السلام) وان روضك مزهر السلم زرع والثمار تحرر
بيضاء ناصعة الجبين كانها قبس من الفجر الجميل وانضر
ما حارب الطغيان مثل سلاحها وسلاحها الفكر الطليق يخسر؟
حيوا الفرات وثورة في حوضه ومضرجين بشاطئه تعفروا
حيوا الاولى كتبوا الفخار لشعبهم انا (بأيار العظيم) لنفخر
حيوا الشباب الغض مل ربيعة في (الجسر) يصرعه الرصاص ويهصر
حيوا للذين تحنطوا وتطهروا ومضوا إلى المجد الكبير وكبروا
خفوا له منذ الصباح فسجلوا صبحا كمثل الصبح بل هو ازهر
حملوا الرؤوس على الاكف وجازفوا بالروح حتى اخفقوا ما قرروا
تموز والشعب العظيم وجيشه ان الشعوب اذا تناضل تنصر^(١)

ان تموز العظيم (١٩٥٨م) جرس يدق إلى آخر الزمان ويعلن ان العراق لن يسكت على ضيم بعد أن اعلنها ثورة عارمة ضد الاستعمار واعوانه لنستمع إلى شاعرنا وهو ينطلق ليغني لابناء الشعب في قصيدته (يقظه الشعب):

يانائمين تيقظوا يانائمين

بشراكم يانائمين

وانتم يا ثائرين
يامن تغذون المسير إلى البقاء
شعبي تيقظ رغم اكوام الانين
ورغم اضغاث الفناء
رغم الظلام
رغم الخصام
رغم السلاسل والحمام
شعبي تيقظ لا يعود إلى المنام
لا لن يعود إلى المنام
ولا البداوة والشيوخ ولا الخيام
ولا كراهية الانام
ولجدارن العقول
شعبي تيقظ فوق انصاف الحلول
لا... لن يعود إلى الجدل
ولن يعود إلى الظلال^(١)

إن هذه النماذج الحية تسجل لنا احساس الشاعر الوطنية وتذكي في النفوس العزم والصبر.

حسن بن المهدي الحسيني الشيرازي

ولد الشاعر السيد حسن بن العلامة المجتهد آية الله العظمى الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي تَدُنُّ في مدينة كربلاء عام (١٩٣٤م)، ونشأ وترعرع بها بين أحضان علمائها الأعلام وعلى رأسهم والده تَدُنُّ.

جعل شاعرنا من نظم الشعر هدفين وهما آل البيت الأطهار والهدف الآخر الوطن الحبيب الذي شب وترعرع فيه وأقلها أنه غني عن التعريف بفضل ما يعرفه الأدباء عنه متى ما دعا إلى المناسبات الدينية والأدبية والكتب التي ألفها في الدين والأدب والوظيفة. حز وريده عندما أشعل الاستعمار الآثم لظى الحرب في فلسطين الجريحه إثر اغتصاب القدس مدينة الثورة والإبء على غرار متأثر به في الاعتداء الآثم على مصر سنة (١٩٦٥م) والحرب الفيتنامية وقضية كشمير، وفي شعره مرآة صادقة يضع النقاط على الحروف ولم يخش ما يدبره الأعداء للإيقاع بكل أديب وطني يعز عليه أن يترك أرضه ووطنه صرح لإعوان الشرك والإلحاد.

وهنا لنسمع ما يقوله في فلسطين الشهيدة إذ يصور الواقع الذي تعيشه القضية الفلسطينية حيث يقول:

ايها فلسطين الشهيدة كم	فيها يطل دم ودمع يجمد
ايها فلسطين الشهيدة اننا	نهوى سواك وعن طريقك نقصد
دومي فلسطين الشهيدة ملجأ	في النائبات به نكن ونخمد
دومي لنا ذخرا فبأسمك يرتقي	اعلى المناصل كل من لا يصعد
دومي لنا عيناتنز دموعه	وجراحة المقصود لا تنضمد

دومي فانت وسيلة موصولة
ايها فلسطين اصبري وتورعي
ان تطلبي منا الكلام فعندنا
اما الجنود فاجبنوا وتميعوا
اما الجيوش فخانها ضباطها
والقدس فليبنني ترايها
والقدس تحيا في القلوب فانها
والانبياء ففي الجنان محلهم
والمسجد الاقصى فما نبغي به
هذا عتذار الفاشلين وما عسى
اني اقول ولا اقول مشجعا
ان اليهود سيتركون بلادنا
لكننا نمضي ويمضي عارنا
فيشنها حربا تذر رمادهم

دومي فنت بضاعة لا تكسد
ان تطلبي منا الذي لا يوجد
نظم ونثر يعد الف يسند
اما السلاح بالشروط مقيد
اما الشعوب فأنها لا تنجد
فالأمنيات على سواها تعقد
عند الديانات الثلاث تمجد
وقبورهم دوما تشاد وتعبد
ولنا بمكة والمدينة مسجد
يجدي فلسطين اعتزاز يفند
وبكل آيات السماء اؤكد
ويطهر الافاق سيل مزيد
ويجيء جبل مخلص وموحد
في البحر حتى لا يرى منهود^(١)

هكذا عرفت الشاعر حسن الشيرازي كيف يضع النقاط على الحروف
ولا يهاب كيد الأعداء... إن شأنه شأن كل أديب عاش أحداث فلسطين
الجريرة وتأثر بها.

مجتبى بن المهدي الحسيني الشيرازي

ولد الشاعر مجتبى بن المهدي الشيرازي ت. ١٣٦٢ هـ في النجف الاشرف، ونشأ وترعرع في كربلاء، وتربى بين أحضان والده ت. ١٣٦٢ هـ وتلقى تحصيله العلمي من علماء وأدباء كربلاء وعلى رأسهم والده الكريم إذ غذاه من روحه الروح الادبية الكاملة.

قرض الشعر في سن مبكرة، وكتب العديد من المقالات الاسلامية ونشرت في مختلف المجالات كالاخلاق والآداب وصوت المبلغين والعرفان اللبنانية ورسالة الاسلام المصرية وتأثر برفاق المدرسة السيابية إذ نظم الشعر الحر وأسهب فيه وأكثر نظمه في الوطنية إثر اغتصاب أرض فلسطين العربية وعدوان الخامس من حزيران عام (١٩٦٧م)، واختراق حرمة القدس الشريف والاعمال الوحشية البربرية التي قام بها اليهود في الحرم المطهر في القدس، وشعره الوطني يلهب حماسة ويدعوا للاستنهاض وبذل النفوس في سبيل سحق المعتدين وإفناء دويلة العصابات التي أنشأت لتكون مركز اعتداء دائم للعرب والمسلمين.

إن الشاعر مجتبى قد وفر قسطاً كبيراً من شعره لأدب النكسة، ويرى في المسلمين الجيش الجسور لافناء اسرائيل المجرمة لنسمع نداءه الذي وجهه إلى الامة الاسلامية إثر انتكاسة العرب في حزيران (١٩٦٧م)، حيث يقول:
يا امة الاسلام خوضي حرك
للمعتدين مناصري الشيطان
لاترهبي جيش اليهود وخلفه
الدول الثلاث تحت العدوان

هبي ايدي جمعهم في حملة
ثم اقبري في البحر جثة امة
لا ترهبي فالله ينصر دينه
وخذي دروس الفتح من ابائك
يامن قلت مرحبا باميرك
ان الاولى اسروا ابن اخطب عزة
ان الاولى فاقوا (قريضة) ساسة
ما تل ابيب امام جيش مسلم
ان كان ذا عزم وحزم ثابت
ثم السلاح اساس كل تقدم

يروى صداها من فم الازمان
عملت صنوف البغي والطغيان
ابدا ويظهره على الاديان
وخذي طريق النصر من قرآن
قد آن ان تقضي على ديان
سيعملون (اشكول) درس بيان
ستراهم غلبوا (ابا ايبان)
الا كجحر كظ بالفيران
وعقيدة تبقى بلا نقصان
والدافع الاقوى عن الاوطان^(١)

وسبق لشاعرنا أن تأثر بالمرحوم بدر شاعر السياب ورفاق مدرسته
بقصيدته العصماء (الفتح والعاصفة)، حيث يقول:

بعد شهور الجذب والجفاف
زارت بلادي غيمة كريمة
تهطل منها زخة رحيمة
قضت على عوامل الجفاف
بعد احتلال اليأس للنفوس

١. ديوان شعره (مخطوط).

صوت ترامي من بعيد
 نمي... رويداً... من بعيد
 واكتسح الياس النفوس
 صوت تهاى عالياً... مزجراً
 زلزل قلب الغاصب
 فكان فتحاً للورى محرراً
 بعد سكون الريح في البلاد
 وفرحة اليهود
 ونشوة القروء
 هبت بها (عاصفة) غيرت البلاد
 فاهتزت الأرض جرت حياة
 ومات جذب... ولدت حياة^(١)

وأخيراً داس اليهود كرامة الأبرياء في القدس العربية وقتلوا ما قتلوا
 وهتكوا بالأعراض فانطلق الشاعر مجتبي يصور لنا احتلال القدس الجريحة
 في قصيدة (العذاب والانتصار):

عذاب،، عذاب

عذاب،، عذاب

بان يستفيق نبي الفداء

١. ديوان شعره (مخطوط).

جريحا ... طعينا بقلب العراق
 ومن حوله برك من دماء
 ويغمض عينيه .. بعد دقيقة
 شهيدا .. بفعل الجروح العميقة
 تقبلها الصدور والساعدان
 تقبلها رأسه واليدان
 ليحيي ويبعث عزى المهان
 ويعطي شعبي دروس الفداء
 ويرحل مبتسماً للسماء
 عذاب...^(١)

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

الأديب الكامل محمد بن المهدي غني عن التعريف يعرفه رواد الادب من خلال كتبه التي تجاوزت المطبوعة منها عن المائة في مختلف الألوان الفكرية كالفقه والأصول والشريعة والفرائض والمقالة والرياضيات والوطنية.

إنَّ الوطنية قد تجسدت في قلب شاعرنا منذ نعومة أظفاره إذ أنه يعيش في بيت العلم والادب والوطنية ذلك هو بيت الامام الشيرازي الميرزا مهدي الحسيني بن السيد حبيب رحمته الله وقد أحس بأحاسيس كل الشعوب المناضلة

١. ديوان شعره (مخطوط).

ضد الاستعمار الغاصب كالشعب الفلسطيني الثائر وشعب الجزائر ايام
قبل الاستقلال وقضية كشمير وقضية العنصرية في أفريقيا والأوضاع التي
سبقت ثورة العراق الكبرى.

وقد أصدر في (١٩٦٢م) ديوان شعره المسمى (في بلادي) جسد في
الأوضاع الشاذة التي تمر بها بلاد الإسلام وكيف ان الاستعمار لعب لعبته
المشؤومة في فلسطيننا الحبيبة.

بالإضافة إلى فتاويه ضد اسرائيل اللقيطة ودعم العمل الفدائي من
أجل اعلاء كلمة الإسلام في كل شبر من بقاع الدنيا، ولنبداً مع هذا الأديب
المفضل في قصيدة له بعنوان امة الإسلام - يقول فيها:

امة الإسلام سيرى دائماً نحو الامام واجهدى في الحق كيما تلبسي برد الكرام
واحمل القرآن في كف وفي الأخرى الحسام كي تعيدي مجدك الغابر من ايدي اللئام

سيرد القدس بالايان والعزم المنيع راية الإسلام تعلوا في فلسطين الصريع
ومن بلد الجهاد يعلن لنا جهاده ضد المستعمر الغاشم، فيقول^(١):

يا بني الإسلام هبوا للجهاد وخذوا بالسلم مقلاد البلاد
وافتحوا للخلق ابواب الرشاد يتولى امركم رب العباد

انشروا في الناس رايات الهدى انقذوا الامة من مهوى الردى
ينعم العالم فيكم ابداً عالم اليوم له الفوز غداً

١. اناشيد مدارس حفاظ القرآن الحكيم في كربلاء .

حرروا الناس من الغرب الكفور انقذوا العالم من لوث الشرور
واغسلوا الادران بالحق الطهور في ظلال الدين محو للفتور

ولحظات نعيشها مع ديوان شعره الذي دون فيه ما عمله الاستعمار
لابادة الامة الاسلامية، وتشنيت ابناء الشعب العربي في فلسطين لجعلها
مركزا للجرائم الصهيونية، يقول الشاعر :

في بلادي في بلادي كل اميال دويلة
حكم المستعمر الكافر في التبضيع ميله
في بلادي في بلادي هودوا شطرا وشطرا
نصروا وانقلبوا في شطرها الثالث كفرا
في بلادي في بلادي (لفلسطين) نياحة
قائلا هودني الغرب اقيموا لي مناحة
في بلادي في بلادي عجب حرب العواهر
(ففرنسا) تنثر القتلى على أرض الجزائر^(١)

وقد نظم الكثير من القصائد في شتى الأغراض الشعرية فاجاد فيها
اجادة تامة تنتزع الاعجاب والتقدير.

حسن محمد الصغير

ولد الشاعر حسن بن محمد الصغير عام (١٩٣٥م) في النجف الاشرف في بيت تغمره الفضيلة والادب يعرف ببيت (الشيخ شبير الصغير).

تلقى تحصيله العلمي على يد بعض العلماء الأعلام في علوم الفقه والعربية ودرس المنطق والبيان على يد الشاعر عبد المنعم الفرطوسي وتأثر شاعرنا بخاله العلامة الشيخ علي الصغير حيث كان الدافع الوحيد لولوجه في المضمار الادبي إذ درس الشعر على يده وبدأ يطالع دواوين الشعراء ويحفظ لهم أمثال علي الجارم، والجواهري، ودخل الدورة التربوية الخاصة برجال الدين سنة (١٩٥٩م)، وعُين معلماً على الملاك الابتدائي.

وهو ممن نظم في الوطنية وأجاد فيها إذ كان يُدعى إلى معظم الحفلات الدينية والادبية في كربلاء ونشرت قصائده في بعض المجلات والصحف العراقية.

وهو من الشعراء المتحمسين للحق العربي المهذور في فلسطين ومن التواقين ليوم النصر والتحرير والفتح واعلاه كلمة الاسلام في أرض العرب.

لندع الشاعر الصغير يحدثنا عن المكمون في صدره خلال هذه القصيدة - حيث يجسد الموقف العربي من بلاد الاسلام - فلسطين - حيث يقول:

بنى العرب ما اغضت على الضيم وكانت بعزم المصطفى تخضع الدهرا
وقوفا على الاقدام لا ياخذ الكرى طريقا إلى الاجفان اوندرك الثارا

وصبرا على الهيجا فان نفوسنا
 لشرب كؤوس الموت لم تملك الصبرا
 ولا عذر الا ان تثار ضغائن
 ونترك نار الحقد تلتهم القفرا
 ولا عذر الا ان تهدم دولة
 تقام على العدوان لم تترك الشرا
 ولا عذر الا ان يعادوا لتيههم
 بسينا كما تاهوا بها مرة اخرى
 ولا عذر الا ان تزلزل تحتهم
 فتحسب من احوالها الساعة الكبرى
 ببحر الدمانروي الثرا الشبر فالشبرا
 ولا عذر الا ان تطهر أرضنا
 لهبيا يعم الجو والبر والبحرا
 فأمأ حياة حرة وكريمة
 والا فما احلى ممات الفتى حرا
 صبرنا وهذا العام مر وبعضه
 علينا ولم نلمح باجوائنا نسرا
 فحتى متى وكل شرابنا اجاج
 ونحيا نطعم العلقم المرا
 وتم بناء الجيش وازداد قوة
 فلم نر في تأخير ضربتنا عذرا^(١)

وبذا يتبين لنا أن الأستاذ الشيخ حسن الصغير شاعر بارز في المجالات
 الوطنية والقومية.

١. القيت في احتفال المدرسة المهديّة في كربلاء في ذكرى ميلاد الصديقة ٣ مساء ٢١ جمادى الثاني
 (١٣٨٨هـ).

سلمان هادي آل طعمه

ولد الشاعر سلمان هادي آل طعمه في مدينة كربلاء عام (١٩٣٥م) من أبوين علويين ينتميان إلى أسرة السادة (آل طعمة) المعروفة في التاريخ باسم قبيلة (آل فائز)، وهي اقدم القبائل العربية التي قطنت كربلاء في منتصف القرن الثالث الهجري (٢٤٧)، ويتتبع نسب والديه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

كانت دراسته الابتدائية في مدرسة باب الطاق سنة (١٩٤٢م)، وبعد ذلك دخل الثانوية واجتاز فيها الامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة سنة (١٩٤٩م)، وفي سنة (١٩٥٦م) دخل دار المعلمين الابتدائية في كربلاء وتخرج منها بعد دراسته ثلاث سنوات، وفي أيام دراسته في المدارس الرسمية درس (شرح القطر) لابن هشام على يد العلامة الشيخ عبد الحسن البيضاني في الصحن الشريف، وكان يستسقي معلوماته التاريخية من العالم الفاضل السيد عبد الحسين الكلدار آل طعمه.

عُين معلماً في عين التمر (شثثة)، ثم نقل إلى مسقط رأسه في كربلاء حيث دَرَسَ التعليم في مدارسها طيلة سبع سنوات، وفي عام (١٩٦٧م) التحق بكلية التربية ببغداد للدراسة في موضوع التربية وعلم النفس، بدأ محاولاته الشعرية سنة (١٩٥٣م) بتشجيع من شاعر أسرته الدكتور صالح جواد آل طعمه، ونشر كثيراً من المقالات والقصائد في أمهات الصحف والمجلات العربية والعالمية كالعرفان والآداب والاديب والمكتبة والاقلام وبغداد والنجف والعدل والإخاء وغيرها.

وفي عام (١٩٥٧م) عمل على تأسيس ندوة أدبية باسم رابطة الفرات الأوسط قامت بتنشيط الحركة الادبية في كربلاء، وساهم في معظم الاحتفالات والمهرجانات الدينية والادبية التي أُقيمت في العراق، وكان لها اثراً كبيراً في دعم الحركة الفكرية.

وعمل بتاريخ ٢٦ / ٧ / ١٩٦٦م على تأسيس ندوة باسم ندوة الخميس التي كانت تعقد ندواتها مساء كل يوم خميس يشاركه فيها عدد من الادباء والمفكرين، وقد صدرت له عدد من المؤلفات من بينها الامل الضائع، شاعرات العراق المعاصرات، ديوان حسين الكربلائي (ثلاثة اجزاء) ابو المحاسن، الاشواق الحائرة، تراث كربلاء، شعراء من كربلاء (جزء آن)، ديوان أبي الحب وهو في سبيل اعداد موسوعة كبيرة عن (مخطوطات كربلاء) وله عدا ذلك عدد من المخطوطات في طريقها إلى النشر واصل دراسته وتبعه الذاتي إذ قرأ نخبة بارزة من شعراء العصر الجاهلي و صدر الاسلام والاموي والعباسي والفترة المظلمة.

وممن تآثر به عملاق الغزل عمر بن ابي ربيعة والمنتبي شاعر الحكمة والبحثري شاعر الوصف، واما من الشعراء المحدثين فقد تأثر بالجواهري، ونزار قباني.

ان شاعريته الوطنية لا تقل أهمية عن شاعرية محمد حسن ابي المحاسن، ومحسن أبو الحب، وعباس ابو الطوس فقد كان يجاريهم في صدق ووطنية وعمق اخلاصه.

وقد كتب عنه بعض الادباء العراقيين امثال الاستاذ غالب الناهي

في كتابه (دراسات ادبية): ج: ٢ ص ٣٨-٤٨، والاستاذ موسى ابراهيم الكرباسي في كتابه (البيوتات الادبية في كربلاء): ص ٣٧، والاستاذ خضر عباس الصالحي في كتابه المخطوط (الادب المعاصر في كربلاء)، وقد شملت دراسة موسعة عن الشاعر في ثمانين صفحة، ويكفي شاعرنا فخراً ان هناك عدداً من كبار رجال الفكر والقلم قد ثمنوا شاعريته أحسن تثمان ولم يغمطوا حقه، وفي طليعة هؤلاء المفكرين الذين يشهد لهم القراء بمكانتهم الادبية في العالم العربي فقد قال ما هذا نصه: (ومن أبرز خصائص شعر شاعرنا الوجداني الفصيح فصاحة الالفاظ فانها كالزلازل رقة و متميزة لا ركافة فيها ولا ابتذال ونغمها الموسيقي كمناعات بنات الهديل يرفع له حجاب السمع فينسب إلى شغاف القلوب، ففصاحة الالفاظ هو شعار ديوان الشاعر وانها لا تتجافى عن مشاجع الرقة، ولا تتجانف عن مهيع السلاسة وهي ميسم قصائده المطبوعة ولها انسجام تام مع سجاحة خلق ناظمها التي هي ألين من اعطاف النسيم.

اما عذوبة الاسلوب ورشاقته وجمال الديباجة ونصوعها وحسن تصوير الموقف والمشاهد الحسية وفيض الايمان وحرارته ورهافة الاحاسيس الوجدانية والمشاعر الجياشة بالصور العربية البديعة الخلافة كل ذلك من دعائم فصاحة الشاعر الصداح في رياض الادب العراقي.

وشأن شاعرنا شأن كل عربي أبيّ لن يركع للظم لنسمعه في صرخته إذ يقول:

من عميق الجراح من هجعة الشعب صراخ يدوي بغير انفصال

وجيوش الظلام في غمرة الظلم مع النور في اشد القتال
وانبعث الشجون ما زال يعلوا من نفوس تعج بالاهوال

يا بني العرب هاهو الفجر يزهو هو فجر الكفاح فجر النضال
جاء كي يقطع القيود بنفس ملؤها قوة لدحر الضلال
ويبيد الظلم المرير ويمحوا وصمة العار والظنى والقتال
فاستعبدوا لنستحث خطاه معلنين الجهاد (يوم النزال)
حيث نقضي على الجرائر ما دمنا نجوب الحياة بالاغلال^(١)

وهنا في قصيدة أخرى يجسد الشاعر الثورة الجزائرية ضد الاستعمار
الفرنسي إذ يقول:

وثب الشعب بعزم لاهب يطلب المجد ويمضي قدما
لينال العزم في وثبة كذا الحزم يثير الهما
يافرنسالن تنالي غاية من بني العرب ونصرا مبرما
وسلاح البغي لا يردعنا فاملاي المغرب ناراً ودماً^(٢)

وعندما حلت بأمتنا العربية نكبة فلسطين احتدمت ثورة شاعرنا في
قصيدته القومية (لييك يا فلسطين) إذ يقول:

اكبرت بالوطن الجريح جهودا بذلت ليحيى شامخا ومجيدا

١. سلمان هادي ال طعمه، الاشواق الحائر / ٢٤.

٢. المصدر نفسه: ص ٤٤

وطن المكارم والبطولة والفدا
 ياكعبة القصاد يا الق الضحى
 بالجد اقسام ان سفرك مشرق
 جيش العروبة والعروبة امة
 امنت انك كنت درعا للحمى
 كيف استباح حماك صهيون الخنا
 فاثأر وشد الازر في سوح الوغى
 واعصف بوجه الغاصبين مدمرا
 جيش الاباة الثائرين تحية
 امنت انك لن تداس حدودا
 ما زال صبح النصر فيك جديدا
 في الدهر يزهر ناصعا محمودا
 تختار في سبل الهدى التوحيدا
 وتذود عنها اردعا صنديدا
 واجتاز منك حواجزا وسدودا
 واثبت بدرب التضحيات صمودا
 واقصف بغارات الفضاء يهودا
 لك صاغها شعرى الخضيب نشيدا^(١)

وهتف من أعماق قلبه باسم الجيش العراقي الباسل حينما بدأ مسيرته
النضالية لخوض معركة الحرية في فلسطين وقال:

قارع الظلم صابرا بالعزائم
 حقق النصر جيشنا فانتصار
 والنجيع الهامي على جبهة الشعب
 وكفاح الاحرار يستصرخ الحق
 ايها الجيش جدد العزم فينا
 جدد المجد للعروية حتى
 واسحق البغي في غمار الملاحم
 الحق في مقلة المغاوير قائم
 خليط من الدموع السواجم
 ويدعوا إلى امتشاق الصوارم
 فلك النصر والعلى والمغانم
 تملأ الأرض بالدم المتلاطم

١. مجلة الايمان العدد الخاص عن فلسطين (الخامس والسادس) السنة الثالثة، النجف.

وادفع الرجس عن ربي القدس واقشع عن فلسطين عارتلك السخائم
لن تنال الحياة ما لم تذق طعم المنايا مع الجنود والضراغم^(١)

هذا هو الشاعر سلمان هادي آل طعمه تتفجر الثورة الوطنية في شعره الذي ألهب به ظهور المستعمرين واذنابهم، فكان غاية في الروعة من حيث المحتوى والشكل لا كما يدعي بعض الطارئین على الأدب العراقي فنعثوا شعره بالتقليدي، وفاتهم أن التجديد في معناه العميق ليس خروجاً عن الوزن والقافية وإنما التجديد في حقيقته هو ابتكار للمعاني النادرة واصطياد للمضامين الجيدة.

الدكتور صالح جواد آل طعمة

ولد الشاعر الدكتور صالح جواد طعمه سنة (١٩٢٨م) في مدينة كربلاء وأتم دراسته الابتدائية والثانوية فيها وشد الرحال إلى دار العالمية ببغداد^(٢) وبعد نيل شهادتها أرسلته الحكومة في بعثتها الثقافية إلى جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية وبعد مضي أربع سنوات حاز على شهادتي الماجستير والدكتوراه في الادب العربي والتربية^(٣).

١. سلمان هادي ال طعمه، رياض الذكريات (مخطوط).

٢. دراسات ادبية، غالب ٢ / ٥٠.

٣. مجلة المكتبة، مارت، السنة الثانية (١٩٦٢م) بغداد.

ولابد لنا ونحن نستعرض أعماله الادبية أن نستشهد برأي الدكتور أحمد زكي أبو شادي في كتابه (قضايا الشعر المعاصر)، فيقول :

أمامنا اليوم ديوان (الربيع المختصر) للشاعر العراقي صالح جواد آل طعمه وانه ليسترعي انتباهنا بظاهرتين.

أولاً: ثقة الشاعر برسالته فناً وموضوعاً وهذه تتجلى في انطلاقه ومزجه الالوان ومعالجته موضوعات فكرية ووجدانية رفيعة.

ثانياً: طاقته الشعرية المتأرجحة تارجحاً بيناً فهو يعلو حينما يتناول موضوعات الحرية والكرامة البشرية مجارياً ومنافساً الشعراء الاحرار من بني قومه وغيرهم.

وهو يهبط حينما يضطر إلى شعر المناسبات المؤلف وحينئذ لانسمع منه إلا نظماً هو أقرب الاشياء إلى الخطب السياسية ولكنه في هذا وذاك على السواء متأثراً بالحركة التحريزية العصرية في التعبير، وعلى الاخص بطابعها العراقي الجديد الجميل^(١)

وقد أشار إلى ديوانه - الربيع المحتضر - الدكتور داود سلوم في كتابه - تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي فثمنه وأجاد بالتعريف به^(٢) اضافة إلى ما ذكره عن ديوانه - ظلام الغيوم - في كتابه الادب المعاصر في العراق^(٣).

١. قضايا الشعر المعاصر، الدكتور احمد زكي ابو شادي / ١٩١.

٢. تطور الفكرة والاسلوب في الادب العراقي، الدكتور داود سلوم / ١٧٣-١٧٤-١٧.

٣. الأدب المعاصر في العراق، الدكتور داود سلوم / ١٩٣-١٩٤.

إن الروح الوطنية برزت في نفس شاعرنا بعد أن عاصر حوادث (١٩٤٨م) إذ عرف ما يبينه الاستعمار لهذا الوطن.

وكانت قصيدة - اكليل شاعر- في طليعة القصائد الجريئة التي تندد بالاستعمار الآثم وفيها التصوير الرائع لثورة الشعب المناضل في انتفاضة الكبرى عام (١٩٤٨م) وحثه على طرد الغاصبين من أرض الوطن، وانفرد شاعرنا بهذه القصيدة بعد ان شيع العراق قوافل الشهداء الأبرار الذين سقطوا في ميدان العزة والشرف، حيث يقول:

مطلع الفجر للشباب الجديد	ايه قبر الشهيد مانت الا
ستهديه.. للقوم الرشيد	في طريق الكفاح يا مبعث النور
إلى الخلد بالنضال السديد	نحن ماضون في الطريق إلى الله
لا الارهاب والنفي اوسياط الحديد	لا العذاب الاليم لا السجن
فيا ثورة المناضل زيدي	نرهب الموت!... لا وحقك يا شعب
تروى من جرحه المكذور	واحظمي ما يكبل الشعب من غل
من حياة شقيه لسعود	اه يا جسر ^(٢) صرت جسرا شعبي
علينا... وما لكم من عبيد	يابني جون لن يكون لكم ظل
وعودوا إلى ما وراء الحدود	لاتطيلوا البقاء في الوطن الحر
وتذوقوا منا امض الصدود	قبل ان تطعموا المنية قسرا
جربونا تروا نفي بالوعيد ^(٢)	ولئن خنتم الوعود مرارا

١ . جسر بغداد وحوادثه المؤلمة في عام (١٩٤٨م).

٢ . صالح جواد ال طعمة، ظلام الغيوم.

ونظر شاعرنا نظرة انسانية فوصف ما يلاقيه الانسان الاسود في أفريقيا
من ظلم أخيه الإنسان الأبيض الذي احتل بلاده وسامه سوء العذاب فيقول:
على الافق طال انتظار العبيد إلى النور في الله فوق الاجهم
واغنية من وراء الظلام تغنى تقدم ولا تحجم
امانيك كم داسها السيد المذل عنوا ولم تأثم؟
وكم يترع الكأس مما سفحت ومالك منه سوى العلقم؟
تقدم لقد ملنا الغل مل الرضى والخضوع، الم تسأم؟
تقدم فديتك لا يرهينك بطش الطغاة، وسفك الدم^(٢)

وهكذا عشنا لحظات مع شاعر عرف الوطنية وعرفته.

حسين محمد علي العلوي

ولد الشاعر السيد حسين بن السيد محمد علي في مدينة كربلاء، ولم نقف
على تأريخ مولده، ونشأ في بيئة فقيرة كادحة، وترعرع في ظل أسرة محافظة
تعرف بالسادة (آل تطوه) وأخذ الادب على فضلاء عصره فشب شاعراً
بارعاً وذاع صيته في الاوساط الاجتماعية نظم الشعر بالفصحى والعامية
واختص بالمناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية وله قصائد وطنية جياشة
بالاحاسيس الملتهبة^(٢)، وشعرُ السيد العلوي رقيق يتسم بالعاطفة المتدفقة

١. صالح جواد ال طعمه ، الربيع المختصر.

٢. شعراء من كربلاء، سلمان هادي ال طعمة ٢/ ٣١٢.

حافلٌ بصورٍ البيان بعيدٌ عن التكليف يتميز بقوة التعبير والاصالة الفنية وسلاسة المعنى وقد هاله أن يرى الشعب الفلسطيني يعاني المآسي والاهوال على ايدي الاستعمار الصهيوني اذ يقول:

يا عرب ليس الصبر يحمد	من امه ان جاوز الحد
اولستم انتم اباة الضيم	والتاريخ يشهد
اولستم من شاد قدما	للابا صرحا ممرد
اولستم غوث الصريخ	وكهف امن للمشرد
ولكم تصاغر ذلة	يوم الكريهة كل اصيد
يا امة العرب التي	سمت الورى شرفاً وسؤدد
ردوا الحقوق لاهلها	اليوم بالسيف المجرد
فالموت احلى موردا	للعرب من عيش منكدر
الساء زاد توجعا	وداءوه السيف المهندر
هذي فلسطين وذا	جيش العدو بها تحشد
لم يرع ذمة مسلم	فيها ولا شرفا لمعبد
وبها اليهود تألبت	والانجليز لها تعهد
في القدس ينصب عرشها	ظلماً وعنهما العرب تطرد ^(٢)

وكان شاعرنا العلوي في مقدمة الشعراء الذين ناضلوا المستعمرين بلا هوادة فيما نظمه بشأن أحداث فلسطين والعراق وفي هذه القصيدة يعبر لنا

١. شعراء من كربلاء، سلمان هادي ال طعمة ١/٣١٦.

بصدق عواطف الودِّ والتآخي بين الشعوب العربية ما قاله في تكريم الوفد المصري الذي زار كربلاء ومطلعها:

تم السرور وقد حلّى الانشاد مذرتمونا ايها الامجاد
الى أن يصل قوله:

ان قيل بغداد فمصر قطبها او قيل مصر فقطبها بغداد^(١)

ومن هذا يتضح لنا أن الشاعر العلوي كان يعيش آلام الشعب والوطن شأنه شأن كل أنسان غيور عرف مكانه الوطن.

عدنان غازي الغزالي

ولد الشاعر عدنان غازي الغزالي في سدة الهندية عام (١٩٣٧م)، ودخل الابتدائية فيها وارتحل إلى كربلاء فاستوطنها واكمل دراسته حيث دخل دار المعلمين الابتدائية وفي خلال تعيينه درس المرحلة الجامعية فتخرج منها (١٩٦٧م)، نظم الشعر وهو في مرحلة الثانوية ونشر قصائده في صحف ومجلات متعددة واصدر دراسة ادبية باسم الغزل في شعر كربلاء المعاصر عام (١٩٦٣م) كما واصدر ديوان بأسم (عبير وزيتون). وله مجموعة شعرية جاهزة للطبع بعنوان مع الليل وديوان اخر باسم (في صدري قنديل).

ولو بحثنا في شعره عن الوطنية لوجدنا له قصائد غذاها بروحه ودمه فالوطنية عنده تجربة شعورية صادقة فهو يخلق باجواء المعركة ليصور لنا شعوره الفاق تجاه الصراع الرهيب بين قوى الشعب المناضلة وقوى

١. مجموعته الشعرية في خزنة السيد سلمان هادي ال طعمه.

الاستعمار الشريره فأجاد في قوله:

جيين الشمس - ينجل اذ تعود حوافز الخيل

لتجرح كبرياء الأرض

تسحق صدر ترعتنا وبياراتنا الوسني

وتحرق حرمة الدار

وترسم في جيين الجليل وسم الذل والعار

ونجتر الليالي والالف والامجاد والذكرى

لنسرّح في ضمير الامس والرايات معقودة

(لسعد) او (صلاح الدين)

يوم سنايك الخيل

تطرز وجنة الليل

وتنشر ان الانسان مذما عاش حرية

وتفصم عن رقاب السود اغلال العبودية

فشهق الف بارقة

وتهمس كل خاطره

بأن نجومنا الشماء لم تافل

وان سيوف (سعد) او (صلاح) الدين لم تصدا

وان هناك عرقا في الجبابة السمر لن يهدا

وان على ربا (يافا) وفي (غزة) و(اللد)

دماء لم تنزل تورق

لتخصب حبة الرمل
لنشهق في عرائشها
كروم البيت والحقل^(١)

وله قصيدة بعنوان (فدائي) أهداها إلى الشاعرة العربية - فدوى طوقان- وهي تتلمّس طريق النور في في نابلس حيث يقول:

اختاه ان جف العبير على شفاه خميلتي
وتشردت رغب الطيور واران صمت مديتي
وتلفحت بالنار اثواب الصغار من اخوتي
لا تسألني عن الطريق: فقد سئمت مذلتي
اني فدائي عرفت مذلتي في عزلتي

اختاه وجه الشمس لو راى جرحي الخصيب
ام مزقت جسدي الحراب فلن اخاف ولا اهيب
يا جدولا ان جف نبعك خذ بجرحي من نصيب
لا جذب يا بيارتي الخضراء .. يا مرجى الحبيب
اني فدائي عرفت بان عزمي لن يخيب
لو سمروا القمر الجريح على الشبابيك الانيقة

١. في صدري قنديل، ديوان شعره (مخطوط).

او علقوا كل الرجال هناك في (القدس العتيقة)
 او جف ضرع الدهر لن تحفى وعينيك الحقيقة
 وطني الحبيب ودونه جسر الجماجم يارقيقة
 اني وعتمة هذه الاهداب نورنا طريقة^(١)

وهبت العاصفة في الأرض المحتلة حيث العمل الفدائي الذي هز كيان
 اسرائيل في الكرامة، واريحا، ونابلس وغيرها، وشاعرنا يستوحى من المعركة
 هذه القصيدة اذ يقول:

مثلما يمرق ضوء الشمس من كوة كوخ
 مدفي الافق ذراعاً
 اسمرامزق الاف الغيوم
 يبرق قامته السماء
 تنشك على خضر التلال
 يلتهم النجم خطاها
 جدول ينساب لو غنى
 وان ثار دوى (العاصفة)
 وربيع يملأ الأرض عطاء
 هذا احب البيدر الغافي بأحضان الحقول
 وارتوى من خمرة (الليمون) في القدس القديمة
 طاف في كل شرايين المدينة
 حقه مليون نائر

١. في صدري قنديل، عدنان غازي الغزالي (مخطوط).

يزرع الحب باحداق الصغار
وبالالف الحناجر
انه الأرض غطاء وبشار^(١)

مما تقدم تبين لنا الشاعر الغزالي أنسان وطني فدائي سيكتب له التأريخ
المجد والخلود.

مرتضى محمد عبد الوهاب

ولد السيد مرتضى محمد عبد الوهاب في مدينة كربلاء عام (١٩١٦ م)،
وترعرع في ظل اسرة علوية عريقة تعرف بأل الوهاب تتصل بقبيلة آل زحيك
العربية^(٢)، وينتهي نسبه إلى الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أكمل دراسته
الابتدائية والمتوسطة وتوقف عند هذا الحد لظروفه الخاصة.

ان الادوار التي مر بها الشاعر لم تغفله عن مطالعة الكتب والبحث فقرأ
كل ما يتصل بالعربية من علوم الاداب وشعر حتى اذا ما وجد في نفسه
القابلية قرض الشعر ومهر به، وقد وجد مجالاً رحباً لقول الشعر في المناسبات
التي تعقد في كربلاء ونشر في الصحف والمجلات عديداً من القصائد الدينية
والوطنية.

والسيد مرتضى شاعر قوي السبك والاسلوب قليل النظم إلا في

١ . في صدري قنديل، ديوان شعره (مخطوط).

٢ . وتحتوي على محلة باب النجف وباب الخان وقسما من المخيم انظر تراث كربلاء - سلمان هادي
ال طعمه.

المناسبات، واختص بالتاريخ الشعري وانقلب على شعره الكلاسيكية، ولم نجد هناك تجديداً في الصور والمعنى وكثيراً ما يتخذ من المناسبات مجالاً للتوغل في الخضم السياسي فيها هو يحيي النضال الجزائري إذ يقول:

ثوروا لتحرير شعب جار أسرهِ لؤما فصب عليه اعنف النقم
كيف ارتضيتم لقوم من نظائركم ذل القيود وانتم سادة الامم
ما بال قومي وما عهدي بهم الفوا غض الجفون على الاقضاء والجهم
ويل الذئاب اذا اشتدت شراحتها فالاسد في الغاب لم تبرح ولم تنم
هذي جزائركم خفوا لنجدها (سعياعلى الراس لاسعياعلى القدم)

إلى أن يصل قوله:

تناسوا العار في الحرب التي سلفت وهم يساقون سوق القن والخدم
يستصرخون غداة استسلموا فرقا من الدمار وخوف المحق والعدم^(١)

واستقلت الجزائر وبقيت فلسطين الجريحة واستمر التعذيب الوحشي للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وثارثورة كل من احسن باحاسيس الشعب ومنهم شاعنا اذ صرخ صرخته بقوله:

امسى بنو صهيون في حلقنا جراد بريقصم السنبل
حوقلة الحياة اودت بها وأجلت اليافع والحوقلا
هذي جموع العرب مطرودة عن أرضها هائمة بالغلا
تاركة جنات عدن بها تؤتي خباها القلب الحولا

وانتشرت تحصد خيراتها أيدي ذئاب تحمل المنجلا
 وبنغ الرابع عشر من تموز فانطلق الشاعر بهذه القيدة الثورة العربية:
 يا صباحاً صفقت اطياره فتبادلنا التهاني والسلام
 يا صباحاً طلعت في افقه شمس حرية شعب مستظام
 حكمته ظغمة فاسدة ملكت جورا على الشعب الزمام
 اخرسته وهو في موطنه صار لا يستطيع نطقا وكلام
 وعلى الهمس رقيب وعتيد يحصيان القول من غير ذمام^(١)

ومن هنا يتضح لنا أن الشاعر مرتضى الوهاب كان مواكباً لقضايا الشعب والوطن داخل البلاد وفي نطاق الوطن العربي الكبير.

١ . جريدة شعلة الأهالي الكربلائية ، العدد ١٥ ، السنة الاولى ١٨ آب (١٩٦٠م).

مصادر الكتاب

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	محل وتاريخ الطبع
١	ابو المحاسن	سلمان هادي آل طعمه	كربلاء ١٩٦٢
٢	اصداء الحياة	مظهر اطيماش	النجف ١٩٦٦
٣	اناشيد مدارس فاض القران	الحكيم في كربلاء	بغداد ١٩٦٨ م
٤	الادب المعاصر في العراق	الدكتور داود لوم	بغداد ١٩٦٢ م
٥	الاشواق الخائرة	سلمان هادي ال طعمه	بغداد ١٩٦٢ م
٦	اهازيج من الجنوب	هادي محمد الشربتي	مخطوط
٧	البيوتات الادبية في كربلاء	موسى ابراهيم الكرباسي	كربلاء ١٩٦٨
٨	تراث كربلاء	سلمان هادي ال طعمه	النجف ١٩٦٤
٩	تصريح وايضاح	مصطفى مجيد ال طعمه	النجف ١٩٦٨
١٠	تطور الفكر والاسلوب العراقي	الدكتور داود سلوم	بغداد ١٩٦٠
١١	جريدة الغدوه الكربلائية		كربلاء ١٩٤١
١٢	جريدة شعلة الاهالي الكربلائية		بغداد ١٩٦٠ م
١٣	خطباء المنبر الحسيني	حيدر صالح المرجاني	النجف ١٩٥٣ م
١٤	دراسات ادبية ج ٢	غالب الناهي	كربلاء ١٩٦٠ م

النجف ١٩٦٤	تحقيق محمد علي اليعقوبي	ديوان ابي المحاسن الكربلائية	١٥
النجف ١٩٦٦ م	تحقيق سلمان هادي ال طعمه	ديوان ابو الحب	١٦
النجف ١٣٥٠ هـ	عبد الحسين الحويزي	ديوان الحويزي	١٧
		دواوين مخطوطة لبعض شعراء كربلاء	١٨
كربلاء ١٩٦٢		ذكرى مولد الرسول الاعظم، صدر عن الجمعية الخيرية الاسلامية	١٩
بغداد ١٩٥٢ م	صالح جواد ال طعمه	الربيع المحتضر	٢٠
مخطوط	سلمان هادي ال طعمه	رياض الذكريات	٢١
النجف ١٩٦٥	خضر عباس الصالحى	شاعرية ابي المحاسن	٢٢
النجف ١٩٦٦ م	سلمان هادي ال طعمه	شعراء من كربلاء ج ١	٢٣
النجف ١٩٦٦ م	سلمان هادي ال طعمه	شعراء من كربلاء ج ٢	٢٤
النجف ١٩٦٦ م	عبد الجبار خضر	شهرزاد في خيام اللاجئيين	٢٥
مخطوط	باسم يوسف الحمداني	فارس الصمت	٢٦
بيروت ١٣٨٢ هـ	محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي	في بلادي	٢٧
مخطوط	عدنان غازي الغزالي	في صدري قنديل	٢٨
مخطوط	باسم يوسف الحمداني	صيف الدم	٢٩
بغداد ١٩٥٠ م	صالح جواد ال طعمه	ظلال الغيوم	٣٠

٣١	قضايا في الشعر المعاصر	الدكتور احمد ابو شادي	القاهرة ١٩٩٥ م
٣٢	لو ينطق النابالم	محمد علي الخفاجي	كربلاء ١٩٦٧ م
٣٣	مدينة الحسين	محمد حسن مصطفى الكليدار	بغداد ١٩٤٧ م
٣٤	مجلة العرفان اللبنانية	احمد عارف الزين بيروت اعداد مختلفة	
٣٥	مجلة الرسالة البغدادية	خضر عباس الولي	بغداد ١٩٥٩ م
٣٦	مجلة رسالة المعلم، دار المعلمين الابتدائية في كربلاء		النجف ١٩٦٨ م
٣٧	مجلة المكتبة البغدادية	قاسم محمد الرجب	بغداد ١٩٦١- ١٩٦٢ م
٣٨	مجلة النجف	هادي الفياض	النجف ١٩٥٧ م
٣٩	هدير الشلال	عباس ابو الطوس	مخطوط

صدر للمؤلف

- ١- شاعرية امرؤ القيس مخطوط
- ٢- خديجة بنت خويلد مخطوط
- ٣- رسالة كربلاء الادبية مخطوط
- ٤- نظرات إلى مجتمع كربلاء مخطوط
- ٥- الوطنية في شعر كربلاء - بين يديك
- ٦- صحافة كربلاء

المؤلف

توفيق حسن العطار

ولد في ١٤ تكوز عام ١٩٤٧م في مدينة كربلاء المقدسة.

دخل مدارسها الابتدائية والمتوسطة فدار المعلمين الابتدائية ولايزال طالبا فيها.

درس الاجرومية وجامع المقدمات على يد السيد محمد علي نجل آية الله العلامة السيد محمد رضا الطبسي.

له مخطوطات عن شاعرية امرؤ القيس وبحث عن السيدة خديجة بنت خويلد، ونظرات إلى مجتمع كربلاء، ورسالة كربلاء الادبية

فهرست الكتاب

- ١٥ الدكتور ضياء الدين أبو الحب
- ١٨ محسن محمد حسن ابو الحب
- ٢١ عباس مهدي ابو الطوس
- ٢٥ محمد حسن أبو المحاسن
- ٢٨ مظهر عبد النبي اطيماش
- ٣٢ شاكر عبد القادر البدري
- ٣٤ حسين صالح البيضاني
- ٣٧ عبد المنعم عبود الجابري
- ٣٩ عبد الستار محسن الجواد
- ٤٢ علي محمد الحائري
- ٤٤ صدر الدين الحكيم الشهرستاني
- ٤٧ باسم يوسف الحمداني
- ٥١ عبد الحسين عمران الحويزي
- ٥٤ حسين فهمي الخزر جي
- ٥٦ عبد الجبار عبد الحسين خضر
- ٦٠ صالح هادي الخفاجي
- ٦١ محمد علي عبد عون الخفاجي
- ٦٦ محمد علي داعي الحق الحائري
- ٦٩ فاضل عبد الرضا ديوان

- ٧١ هادي محمد الشريبي
- ٧٥ مهدي جاسم الشماسي
- ٧٨ حسن بن المهدي الحسيني الشيرازي
- ٨٠ مجتبي بن المهدي الحسيني الشيرازي
- ٨٣ محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي
- ٨٦ حسن محمد الصغير
- ٨٨ سلمان هادي آل طعمه
- ٩٣ الدكتور صالح جواد آل طعمة
- ٩٦ حسين محمد علي العلوي
- ٩٨ عدنان غازي الغزالي
- ١٠٢ مرتضى محمد عبد الوهاب
- ١٠٥ مصادر الكتاب

صدر عن المركز

أولاً: سلسلة إصدارات كربلاء:

١. دليل كربلاء السياحي المصور.
٢. دليل كربلاء الآثاري.
٣. مدينة كربلاء (الدليل التعريفي).
٤. الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء.
٥. الدررة البهية في فضل كربلاء وترتبتها الزكية .
٦. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء .
٧. تأريخ كربلا المعلى.
٨. البيوتات الأدبية في كربلاء.
٩. الابنية الحضارية في كربلاء
١٠. الوطنية في شعر كربلاء.
١١. تسخير كربلاء في واقعة الوالى محمد نجيب
١٢. ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير).

ثانياً: سلسلة الاصدارات العلمية:

١. أهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة.
٢. فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام.
٣. العراق كما رسمه مطراقي زادة.
٥. مقدمة في بيولوجيا الخلية.
٦. الصفوة للإمام زيد بن علي عليه السلام.
٧. ازاحة الوسوسة عن تقبيل العتبات المقدسة.
٨. دور آل عقيل عليهم السلام في واقعة الطف.
٩. السياحة حركة حضارية في الشريعة الإسلامية.
١٠. الامام الحسين عليه السلام في الدراسات الاستشراقية.

ثالثاً: سلسلة الرسائل والأطاريح:

١. مسيرة الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء.
٢. التنمية البشرية في القرآن الكريم.
٣. الاقتصاد الاسلامي والفقير.
٤. حركة الشعر في ثورة التوابين وإمارة المختار الثقفي.
٥. العناصر الزخرفية (المنفذة على القراميد بين العتبة الحسينية

وجامع السليمانية في تركيا).

٦. معيارية اكتساب العلم.

رابعاً: سلسلة علماء الشيعة :

١. الشيخ المفيد (دراسة في السيرة والعقيدة) .

٢. الشيخ الطوسي (دراسة في السيرة والعقيدة).

٣. الشيخ النجاشي (دراسة في السيرة والعقيدة) .

خامساً: سلسلة اللغات :

١. مقتل الامام الحسين عليه السلام (ترجمة الى الانكليزية)

٢. ثورة الامام الحسين عليه السلام في الوجدان الشعبي (ترجمة الى الانكليزية)

٣. نفس المهموم (ترجمة الى الانكليزية).

٤. إنتصار الحق - زينب بنت علي عليها السلام - (ترجمة الى الانكليزية).

سادساً: سلسلة دراسات المركز:

١. خصائص البنية السكانية لمحافظة كربلاء المقدسة .

٢. الأخيضر (دراسة في التاريخ والعمران).

